الجمـــهورية الجـــزائرية الديمـــقراطية الشعبيـــة

وزارة التعليـــم العالـــي و البحـث العلمـــي

جامعـــة محمـد خيضـر – بسكـــرة –

كليـة العلـوم الإنسانيـة و الاجتماعيـة

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

الاغـتـراب الـنـفـسي لـدى طـفـل يـتـيـم الأم

(من 09إلى 12 سنة)

من خلال تطبيق اختبار رسم العائلة للويس كورمان

دراسة اكلينيكية لثلاث حالات فى مدينة بسكرة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي

من إعداد الطالبة:

- **كريبع فاطمة**

تحت إشراف الأستاذ:

***أ.رحيم يوسف**

السنة الجامعية: 2017/2016

شـكـــر و عـــرفـــان

{ربي أوزعني أن اشكر نعمتك التي أنعمت على والدي وان اعمل صالحا ترضاه }.

أولا قبل كل شيء أشكر الله على فضله و نعمته علينا بالصحة حتى استطعنا انجاز هذا العمل المتواضع.

نتقدم بالشكر الجميل إلى **"أمي و أبي الكريمين وأخواتي** " اللذين كانوا عونا وسندا لي في هذه الدراسة،

كما نثني تقديرا و احتراما على فضل الأستاذ المشرف **"رحيم يوسف** " الذي تفضل بالإشراف على هذا العمل وكان لاهتمامه و توجيهاته بالغ الأثر في إتمامه بالشكل المأمول

فنسال الله عز وجل أن يجزيه عنا خير جزاء وأسمى معاني التقدير .

كما لا ننسى كل الشكر الاحترام لجميع الأساتذة الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهودا كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد .

كما ندلي بكلمة حق تحمل معها ذلك الامتنان الجميل للدكتور**"مناني نبيل "**

والدكتورة**" نحوي عائشة".**

كما نشكر أعضاء لجنة المناقشة الموقرة لتفضلها بقبول مناقشة هذه المذكرة وتقدير هذه الدراسة وتقويمها ،

وما تقدم من نقد علمي يفيدني في مسار البحث العلمي.

دون أن ننسى بالغ الشكر لكل من ساعدنا من قريب أو من بعيد في انجاز هذه المذكرة.

"يا رب إذا أعطيتني قوة فلا تأخذ عقلي ،وإذا أعطيتني نجاحا فلا تأخذ اعتزازي بكرامتي ،وإذا أعطيتني مالا فلا تأخذ سعادتي"

كريبع فاطمة

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة :

من خلال هذه الدراسة أردنا الوصول إلى معرفة الاغتراب النفسي عند طفل يتيم الأم في مرحلة الطفولة الوسطى والمتأخرة فقمنا بطرح التساؤل التالي :

هل يعاني الطفل يتيم الأم في سن (9 إلى 12 سنة) من الاغتراب النفسي؟

وللإجابة على هذا التساؤل اقترحنا الفرضية التالية :

يعاني الطفل يتيم الأم في سن (9 إلى 12 سنة) من الاغتراب النفسي.

تكمن أهمية هذا البحث أنه يدرس فئة هشة من المجتمع تحتاج إلى رعاية نفسية واجتماعية نظرا لأهمية مرحلة الطفولة في حياة الفرد و محاولة مساعدة أطفال أيتام الأم للتخفيف من حدّة هذه الاضطرابات للوصول بهم إلى نمو نفسي سليم.

ولنتحقق من صحة هذه الفرضية قد تم اتباع المنهج العيادي، ومن الأدوات التي استخدمت المقابلة العيادية نصف الموجهة واختبار "رسم العائلة" للويس كورمان على ثلاث أطفال أيتام الأم وقد تم اختيارهم بطريقة قصدية في مؤسسات تربوية بولاية بسكرة، الحالة الأولى (ش) يبلغ من العمر(12سنة)، الحالة الثانية (ب) عمره(09 سنوات) والحالة الثالثة (أ) عمرها(12سنة) . وتم التوصل للنتائج وهي أن حالتين الأولى والثالثة يعانون من اغتراب نفسي متمثلا في الشعور بالحرمان العاطفي وعدم التفاعل والاندماج مع الآخرين مما يستلزم صحة فرضية الدراسة أما بالنسبة للحالة الثانية فكانت خلافا للحالتين السابقتين حيث لم تظهر عليها مؤشرات الاغتراب النفسي.

مـقـدمـــة

تلعب الأسرة دورا هاما في بناء شخصية الفرد باعتبارها تهدف إلى نمو الطفل نموا اجتماعيا ، و يتحقق هذا الهدف من وجود التفاعل الديناميكي بين أفرادها لكونه يلعب دورا هاما في توفير الحالات الأساسية للطفل و حين يفقد الطفل أحد والديه و بالأخص الأم فإنه قد يتعرض لإحاطات و إضطربات نفسية تهز كيان شخصيته و تنتهي به إلى اضطرابات و مشاكل نفسية مختلفة ، و من بين المشاكل النفسية التي قد يتعرض لها الطفل يتيم الأم هي الاغتراب النفسي و نحن في هذه الدراسة اخترنا أن ندرس الاغتراب النفسي لدى الطفل اليتيم الأم في (9 إلى 12 سنة) ،ولهذا جاءت هذه الدراسة تحت عنوان " الاغتراب النفسي لدى طفل يتيم الأم حيث تم تبويب هذه الدراسة في خمسة **(5)** فصول ويشمل على :

الفصل الأول : يتضمن الإشكالية الدراسة ثم فرضياتها وأهدافها والمفاهيم الإجرائية والدراسات السابقة.

الفصل الثاني : يتضمن دراسة الإغتراب النفسي حيث أبرزنا تعريفاته وأنواعه وأبعاد الإغتراب النفسي وعوامله والنظريات المفسرة له .

الفصل الثالث : يتضمن دراسة الطفل يتيم الأم حيث تعرضنا إلى تعريفه و التصورات الوالدية لطفل وتأثير الموت على الطفل ودور الأم واثر فقدانها و بعض النظريات المفسرة للحرمان الأمومي.

الفصل الرابع : يتناول الفصل المنهجي لمختلف إجراءات المنهجية التي تم إتباعها في البحث باستخدام المنهج العيادي بأسلوب دراسة حالة ، أما بالنسبة للأدوات فقد استعملنا المقابلة نصف الموجهة واختبار رسم عائلة لكورمان لويس وطريقة تحليل المحتوى .

أما الفصل الخامس : الذي يشمل عرض النتائج وتحليلها بالإضافة إلى مناقشة نتائجها المستنبطة من خلال دراستنا للحالات ، ومن ثم خلصنا إلى الاستنتاج العام ، والخاتمة وقد ختمنا هذا البحث بإدراج قائمة المراجع ثم الملاحق.

الإطار النظري

الفصل الأول : الإطار العام للدراسة

إشكالية الدراسة.

تساؤل الدراسة.

فرضية الدراسة.

دوافع الدراسة .

أهمية الدراسة.

أهداف الدراسة.

التعريفات الإجرائية.

الدراسات السابقة .

الإشكالية:

إن الأسرة هي الخلية الأساسية للمجتمع والتي تتكون من خلالها شخصية الطفل لأنها توجه سلوكه وتنمي قدراته. فالطفولــة هي مرحلة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان خلال فترة حياته، حيث تتشكل فيها اتجاهات الفرد وميولا ته واستعداداته كما يتحدد بها مسار نموه الجسمي والعقلي والنفسي والوجداني والاجتماعي من خلال لما توفره البيئة المحيطة بعناصرها التربوية والصحية والاجتماعية,

فالأسرة هي أول وسط تربوي في حياة الطفل وهي التي تجعل منه كائنا اجتماعيا، متفاعلا مع مجتمعه ومتوافقا معه وفي الأسرة توضع بذور الصحة النفسية والعقلية ويتشرب الطفل من والديه القيم والعادات والتقاليد بما يشكل شخصيته وأنماط سلوكه واتجاهاته نحو نفسه والآخرين فالأولياء هم المسئولين عن الإشراف والمتابعة بصورة مستمرة على شؤون أبناءهم بتربيتهم تربية سليمة، فالوالدين عليهما تنمية شخصية الطفل حيث تكون شخصية سوية، ومستقلة، واجتماعية، ومبدعة,كما أن العلاقة الآمنة بين الطفل ووالديه تنمي وتطور القدرات لدى الطفل مثل قدرة الاتصال, والتواصل مع الآخرين والقدرة على حبهم، فمفتاح فهم الطفل هو طبيعة علاقته بوالديه، ومن هنا فالعلاقة بين الطفل ووالديه تعتبر مؤثرا ايجابيا مهما على نموه وهذا الاخير يتأثر بما يتعلمه الطفل من والديه.

فالأم تظل دائما هي الأساس المركزي والينبوع الأصلي لأن الطفل طوال فترة الطفولة وتظل ثقته بأمه هي الذخيرة التي يشتق منها ثقته بالناس والمجتمع فهي الشخص الأكثر دراية بنفسية الطفل فهي تعني له الحب أو الشخص الأول في حياته والأهم لصحته وسعادته كونها المهيأة جسميا ونفسيا لإشباع الحاجات العاطفية, والنفسية لطفلها

كما أنها المصدر الإشباع النفسي والدافع الأول لتحصيل الأنماط الاجتماعية, والثقافية, والتوحيد مع قيم الجماعة. **(محمد السعيد فرح , 1993 ص 19)** .

فمن خلال علاقة الطفل بأمه يتخذ لنفسه مكانا وسط الجماعة التي تلزمه بمجموعة من الحقوق والواجبات وأكد **فرويد** في أبحاثه على أن تلعب دورا كبيرا في ادماج العناصر الاجتماعية فعن طريقهما ينشأ الطفل و يترعرع ويكتسب أنماط السلوك الاجتماعي المقبول وإذا ماغاب أحدهما عن حياة الطفل فإن ذلك يؤدي بلا شك إلى تصدع في حياته ونموه النفسي والاجتماعي السوي.

ففقدان الطفل لعاطفة الأمومة نتيجة الوفاة يتسبب في إحباطات نفسية تجعل الطفل منعزلا عن مجتمعه وفي ذلك انعكاس سلبي على مسار نمو الجسمي والنفسي و الاجتماعي , كما أن الطفل الذي يعاني من الحرمان العاطفي الناجم عن فقدان الأم يكون أكثر استعدادا للميل إلى العدوانية الذي يستعمله كوسيلة دفاعية انتقامية وإلحاق الأذى بالغير وفي ذلك تعبير عن رغبته في الحصول عن الوالدين معا.

ومن أثاره ذلك على الطفل تذبذبه العاطفي والانفعالي وتحول حياته إلى مأساة وعدم استمتاعه باللعب. وأعظم ما تظهره لنا الدراسات النفسية المتخصصة أن الطفل اليتيم يتعرض لاختلال في التوازن بالوضع الطبيعي ينشأ لديه من لحظة إحساسه بفقدان الحب والراحة النفسية التي تنشأ للطفل يتيم الأم من جزء معاناته من الحرمان عن تلبية حاجاته ودوافعه وهذا ما يجعله صيدا سهلا لوقوع في الاضطرابات النفسية وهذا بالتالي يؤدي إلى نفوره من مجتمعه وتمرده عليه واغترابه عنه وما تهيئه هذه المشاعر من أجواء ومناخات تدفعه دفعا لارتكاب المحظور من السلوكيات سواء كانت على الصعيد النفسي أو الاجتماعي.

وقد أرجع الباحثون إلى أنه من خلال شعور الفرد بالحرمان وعدم الإشباع وحالة اللاستقرار واللا أمن و الوحدة والقلق وعدم الشعور بالدفء الداخلي والإحساس بأنه شخص مختلف بالنسبة لأقرانه غير أيتام الأم فينتج ما يعرف بالاغتراب النفسي. ومن هذا المنطلق جاءت فكرة دراستنا حيث تحدد في **التساؤل التالي:**

هل يعاني الطفل يتيم الأم في سن (9 إلى 12 سنة) من الاغتراب النفسي؟

2 . فرضية الدراسة :

يعاني الطفل يتيم الأم في سن (9 إلى 12 سنة) من الاغتراب النفسي .

3 . دوافع الدراسة : تعددت دوافع اختيار هذا الموضوع منها ما هو:

– **شخصي** والمتمثل في الميل الشخصي لدراسة هذا الموضوع و إبراز سمات شخصية طفل يتيم الأم،خاصة في المرحلة العمرية الحساسة وهي مرحلة الطفولة الوسطى والمتأخرة ، وكذا التعرف على ما إذا كان وفاة الأم له تأثير في سلوك وشخصية الطفل مما يؤدي إلى تغيير في سمات شخصيته .

– ومنه ما هو **موضوعي** المتمثل في انتشار سمات العجز، العزلة والرفض بين أطفال أيتام الأم .

4 . أهمية الدراسة: تمثلت أهداف دراستنا فيمايلي :

– تكمن أهمية هذا البحث أنه يدرس فئة هشة من المجتمع تحتاج إلى رعاية نفسية و اجتماعية نظرا لأهمية مرحلة الطفولة في حياة الفرد.

– محاولة مساعدة أطفال أيتام الأم للتخفيف من حدّة هذه الاضطرابات للوصول بهم إلى نمو نفسي سليم.

– إثراء المكتبة النفسية بدراسة في هذا الموضوع و توفير قاعدة بحث للباحثين والمهتمين بهذه الفئة من الأطفال.

5 . أهداف الدراسة :

ـ التعرف على مشاعر الإغتراب النفسي لدى فئة أطفال أيتام الأم من (09إلى 12سنة).

ـ التعرف على الأثار النفسية والإجتماعية التي يخلفها فقدان الأم.

6 . التعريفات الإجرائية :

الطفل يتيم الأم(Mother orphan) : هو فقدان الطفل لأمه وهو في مرحلة الطفولة الوسطى والمتأخرة ما بين (6 إلى 10 سنوات)عند وفاة أمه، و حاليا يبلغ من العمر (9 إلى 12سنوات) ،متواجد في مسكن العائلة النواة، أو ممتدة يعيش مع أبيه وزوجة أبيه أو أبيه وإخوانه، أو أسرة بديلة العائلة (عائلة الممتدة) .

الإغتراب النفسي (Psychological Alienation): هو حالة نفسية يشعر الفرد خلالها بالانعزال الاجتماعي والرفض والعجز واللامعيارية، ويقاس من خلال استجاباته على أسئلة المقابلة العيادية و من بين أبعاد الاغتراب النفسي :

العزلة الاجتماعية (Social isolation): يقصد بها الالتصاق بالذات و الانعزال عن الآخرين والشعور بعدم القدرة على التكيف مع الآخرين .

العجز(Powerlesseness) : هو حالة من اللاحول واللاقوة والخضوع والطاعة في مواقف كان لازما أن يكون فعالا.

الرفض(Rejection) : هو حالة من عدم التقبل الفرد أو الرفض لما حوله .

اللامعيارية (Normlessness): إنفصال غايات الفرد عن غايات المجتمع فيتخذ لنفسه قيم ومعايير منافية لقيم ومعايير المجتمع الذي ينتمي إليه .

7 . الدراسات السابقة :

- **دراسة هيام سلامة (2014) جامعة باتنة الجزائر:**

(الحرمان من الأم وتأثيره على ظهور بعض المشكلات السلوكية لدى طفل المرحلة الإبتدائية) وقد طبق إختبار رسم العائلة **للويس كورمان** .

- **دراسة أحمد أحمد عبد الحميد الهنداوي (2003) :**

موضوعها (اغتراب الذات والتوافق الدراسي لدى النزلاء المراهقين) وتهدف إلى دراسة طبيعية العلاقة بين اغتراب الذات وسوء التوافق المدرسي لدى عينة من أولاد وبنات المراهقين الذين عاشوا الطفولة والصبا الكامل في دور رعاية الأيتام واستخدمت الدراسة أدوات إكلينيكية متمثلة في استمارة المقابلة العيادية كذلك استخدمت مقاييس سيكومترية متمثلة في مقياس الاغتراب و التوافق المدرسي وتوصلت الدراسة إلى:

لا توجد فروق دالة بين أولاد الذكور المراهقين الغير أيتام والبنات المراهقات الغير يتيمات في درجة مستوى التوافق الدراسي.

لا توجد فروق دالة بين أولاد الذكور المراهقين أيتام والبنات المراهقات اليتيمات في درجة مستوى التوافق الدراسي.

توجد فروق دالة بين أولاد الذكور المراهقين الأيتام والذكور المراهقين الغير أيتام في مستوى اغتراب الذات.

توجد فروق دالة بين البنات المراهقات اليتيمات المراهقات الغير يتيمات في مستوى اغتراب الذات. **(الهنداوي أحمد عبد الحميد,2003).**

- **دراسة حمزة مختار (1996) :**

موضوعها علاقة (التنشئة الوالدية بكل من الشعور بالاغتراب والتوافق الاجتماعي) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة هذه العلاقة لدى عينة من طلاب التعليم الثانوي تراوحت أعمارهم من (15 – 17 سنة) وكشفت النتائج على أن التنشئة الوالدية السلبية عادة ما تفرز أنماطها سلوكية غير إيجابية للأبناء، وكذلك فإن البيئة السلبية التي يعيش فيها الفرد تؤدي إلى توتره الانفعالي وشعوره بالوحدة النفسية مما يجعله دائما في محاولات إجتياز أزمة الهوية وتحفزه لتحقيقها إلى درجة إحساس الفرد بالاغتراب عن ذات. **(مختار حمزة ، 1996،ص،138)**

- **دراسة أنا فرويد وبرلنغايم (1930_1940) في كتابهم**

قيما نتائج اجريت على أطفال فقدو أبائهم بعد قنبلة لندن في الحرب العالمية الثانية ولاحظا اضطرابات مختلفة عند هؤلاء الأطفال.

- **دراسة جودين – GOUDAUIN– (1972) :**

موضوعها (الإغتراب لدى طلاب الجامعة) إذ هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الإغتراب وسبعة متغيرات (الجنس – المستوى الإجتماعي والإقتصادي – الطموح – العمر – الحالة الإجتماعية – المستوى الدراسي – الديانة) وتألفت) العينة من (492) طالبا من جامعتين مختلفتين وكشفت النتائج عن عدم وجود علاقات بين متغير الحالة الإجتماعية والشعور بالإغتراب وأن الإغتراب علاقة بالجنس حيث أن الذكور أكثر إغترابا من الإناث. **(الجماعي ، 2008،ص124 – 125).**

- **دراسة تيفاني Tifany (1991) : enfant sans famille :**

موضوعها (الحرمان من الأم وانعكاساتها على سلوكيات الأطفال)، هدفت الدراسة إلى دراسة الحرمان من الأم وانعكاسات الحرمان على سلوكيات الأطفال وأجريت الدراسة على عينة من الاطفال قوامها 30 طفلا في عمر المشي وفترة ماقبل المدرسة وتراوحت أعمارهم ما بين (12 و62 شهر) بمتوسط 34شهر وكان أبائهم يمثلون مجموعات عرقية مختلفة ومن طبقة متوسطة تم تقسيم العينة إلى مجموعتين :

مجموعة تعرضت للحرمان والانفصال مرة واحدة وعددها 40 طفلا.

والمجموعة الثانية تعرضت للحرمان اكثى من مرة وقوامها 40 ودلت نتائج الدراسة إلى أن:

مجموعة الأطفال الذين انفصلوا مرة واحدة تميزت بزيادة في مستوى النشاط والتفاعل.

مجموعة الأطفال الذين انفصلوا عدة مرات يعانون من مشاكل في النوم وتوتر في سلوك واللعب.

الأطفال الذين انفصلوا عدة مرات يعانون من ضغوط نفسية وعدم استقرار في حين نرى مجموعة الذين انفصلوا مرة واحدة لا يعانون من هذه المشاكل.

- **التعليق على الدراسات السابقة :**

بعد عرض الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية والتي أجريت في المجتمعات العربية والأجنبية قد تم تبيين الملاحظات التالية :

تعددت أهداف الدراسات السابقة التي ركزت على دراسة الحرمان من الأم وانعكاساته على سلوكيات الأطفال ، ودراسة الحرمان من الأم وتأثيره على ظهور بعض المشكلات السلوكية لدى طفل المرحلة الابتدائية وهناك من درس البناء النفسي لشخصية

الطفل اليتيم ،وهذا ما جاء في دراسة كل من (أنا فرويد و برلنغايم، ودراسة التيفاني، ودراسة هيام سلامة ودراسة شتات) ووجدوا أن هؤلاء الفئة تعاني من صعوبات ومشاكل نفسية وسلوكيات عصبية واضطرابات مختلفة.

أما الدراسات التي تناولت الاغتراب النفسي فقد انصبت اهتمامهم على الطلبة الجامعيين و المراهقين ولم يهتموا بدراسة الأطفال ومن بينها دراسة (الهنداوي)حيث اهتم في دراسته بطبيعة العلاقة بين الاغتراب الذات وسوء التوافق المدرسي لدى عينة نزلاء الملاجئ المراهقين.

وعلى هذا الأساس سنتناول في دراستنا الاغتراب النفسي لدى فئة خاصة في المجتمع وهي فئة أطفال أيتام الأم.

الفصل الثاني : الاغتراب النفسي

مفهوم الاغتراب.

أنواع الاغتراب.

تعريف الاغتراب النفسي.

أنواع الاغتراب النفسي.

أبعاد الاغتراب النفسي .

عوامل الاغتراب النفسي.

النظريات المفسرة للاغتراب النفسي.

تمهيد :

إن الإنسان معرض في حياته إلى العديد من الاضطرابات و الأزمات التي قد تكون ذات منشأ نفسي أو اجتماعي وغيرها، ومن بين هذه الاضطرابات نجد ظاهرة الاغتراب النفسي وتعتبر ظاهرة نفسية اجتماعية ومشكلة إنسانية شائعة في كثير من المجتمعات كما أنها تعتبر أزمة معاناة للإنسان المعاصر وإن تعددت مصادرها وأسبابها.

وفي هذا الفصل سوف نتطرق إلى تقديم صورة عن هذه الظاهرة ألا وهي الاغتراب النفسي .

1: مفهوم الاغتراب :

1 .1 : التعريف اللغوي :

غرب (الغربة والاغتراب) نقول تغرب اغتراب بمعنى هو غريب والغرباء هم الأبعاد. ويقال غرب بمعنى بعد واغتراب فلان تزوج من غير أقرانه.

(الرازي فخر الدين ,دس ,ص 470).

أما الأصل اللاتيني لكلمة اغتراب والمشتقة من الفعل alinéaire ويعني غير منتم أو غير متطابق وكان الإغريق ينظرون إلى الشخص المغترب بأنه الشخص الذي مجاوز ذاته أي فقد الوعي بها. **(محمود عوض محمود سليم موسى, 2003, ص4).**

1 .2 : التعريف الاصطلاحي: من أهم التعاريف نذكر:

1.2.1: تعريف كنيستون keniston (1960):

الاغتراب هو فقدان الثقة وما ينتج منها من الشعور بالغربة، وفقدان الانتماء والاتجاه و الانسحاب وعدم الالتزام واللامبالاة وعدم الاكتراث والحيادية، وعدم الانخراط.

(العقيلي بن محمد عادل,2004,ص12).

وقد جاء تعريف كنيستون على أن الاغتراب يتمثل لديه في فقدان الفرد الثقة بين الناس مما يميل إلى الانسحاب وعدم الاختلاط والابتعاد عن المجتمع .

1 . 2 . 2 : تعريف رجاء الخطيب(1991) :

الاغتراب هو ظاهرة اجتماعية موجودة عند كل الناس وتختلف نسبته من فرد لأخر باختلاف مستوى التعليم والمهنة والمستوى المعيشي للفرد، ويتوقف ذلك على التكوين البيولوجي والنفسي والصحة النفسية التي يتمتع بها الفرد

(زهران حامد سناء ,2004 ,ص105).

إذن نجد تعريف رجا الخطيب جاء هنا على ان الاغتراب ظاهرة موجودة عند كل الناس لكن تختلف من حيث النسبة وكذلك السبب.

ذهب إلى أن الحضارة في مطالبها المتعددة التي لا يقوى الفرد على تحقيقها تنتهي به إلى الاغتراب وكره الحياة.

1 . 2 . 3 : تعريف فرويد freud :

ذهب إلى أن الحضارة في مطالبها المتعددة التي لا يقوى الفرد على تحقيقها تنتهي به إلى الاغتراب وكره الحياة . **(سري إجلال محمد،2003 ،ص114).**

يعبر فرويد هنا عن الاغتراب بأنه قدرة الفرد عن تحقيق التوافق مع محيطه من حضارة والتقدم التكنولوجي مما يؤدي به الى كره الحياة والإغتراب.

1 . 2 . 4 : تعريف هورني Horny (1975) :

أوضحت هورني بأن الاغتراب يعبر عما يعانيه الفرد من انفصال عن ذاته حيث ينفصل الفرد عن مشاعره الخاصة ورغباته ومعتقداته , وهو فقدان الإحساس بالوجود انفعال.

لقد جاء تعريف هورني ليصور الاغتراب على أنه انفصال بين أجزاء الشخصية أو الشخصية بأكملها.

1 . 2 . 5 : المعجم العالمي الجديد :

الاغتراب هو انسحاب الفرد أو انفصاله من موضوع أو موقف كان له صلة به في السابق (العزلة أو الابتعاد). **(أبكر سميرة,1989,ص80).**

وخلاصة القول وبناءا على ماتقدم من تعاريف لمصطلح الاغتراب والتي تم اختيارها على أساس موضوع الدراسة فإننا نجد ان هذه التعاريف قدمت الاغتراب بصورة شعور الفرد بأنه منفصل عن ذاته وعن من حوله والنفور عن الذات وعن الآخرين والشعور باللامعنى واللاهدف, واللانتماء, والعزلة الاجتماعية.

2 : أنواع الاغتراب:

2 . 1 : الاغتراب النفسي:

هو شعور الفرد بالانفصال عن الذات او المجتمع أو العالم الموضوعي أو بين الذات ونفسها أو بين الذات وجوانب أخرى منها. **(عدائكة سامية,2011,ص18)**

هو انفصال الإنسان والابتعاد عن الله ونعمته أي الانفصال عن الذات الإلهية وسقوطه في الخطيئة وهو إذن مغترب عن الله. **(الجماعي صلاح الدين,2008,ص23).**

وقد أوضح **فتح الله خليف (1979) :**

أن الاغتراب في الإسلام جاء في ثلاث درجات وهي :

اغتراب المسلم بين الناس، واغتراب المؤمن بين المؤمنين واغتراب العالم بين مؤمنين فعزله العلماء هي أشد أنواع الاغتراب لقلتهم بين الناس وقلة مشاركة الناس لهم.

(محمد خليفة عبد اللطيف,2003,ص101).

2 . 2 : الاغتراب الثقافي :

ترى سناء زهران أن الاغتراب الثقافي ينشأ من خلال:

الاغتراب عن الثقافة الشعبية ورفضها.

الاغتراب عن القيم السائدة في المجتمع ورفضها.

الاغتراب عن المعايير سلوك الاجتماعي وعدم مسايرتها.

الاغتراب وفقدان الاتجاه يظهر عند انهيار الهياكل الثقافية التي تحدث بصفة خاصة حينما يطرأ انقطاع حاد في التواصل بين الأهداف والمطامح الثقافية وبين قدرات أفراد الجماعة التي حددت بما يتفق والهيكل الاجتماعي. **(زهران سناء ,2004,ص115).**

2 . 3 : الاغتراب الاقتصادي:

يقول ماركس أن العامل يغترب حينما يرتبط بنشاطه هنا باعتباره شئ غريب لاينتمي إليه فالعامل يرتبط بنشاطه هنا باعتباره نشاطا مقيدا يتم في خدمة وتحت سيطرة وقهر إنسان أخر. **(محمد يوسف،2004،ص47).**

هنا يرى الفرد (العامل) نفسه مجرد آلة او وسيلة لأداء وظيفة ما وعدم التكيف والتوافق معها والغرض من أداء هذه الوظيفة مجرد العيش منه.

ويتمثل كذلك الاغتراب الاقتصادي في :

أ . شعور المغترب بأنه عبد لعمله, وليس كيانا إنسانيا فعالا.

ب . شعور الإنسان بأن العمل غريب عنه ,بمعنى أنه لا يرى نفسه في العمل المنتج فضلا عن أنه المنتج غير عائد عليه.

جـ . شعور المغترب في عمله بأن بالنسبة له ضرورة لإشباع حاجاته البيولوجية بدلا من كونه ضرورة اجتماعية لتأكيد وجوده الانساني.

ويشير إلى أن المغترب في عمله قد تدفعه الرغبة والحاجة إلى تجاوز الاغتراب بالوقوع في اغتراب أشد ,عن طريق المرضى النفسي أو تعاطي المخدرات أو الخمور بل جنون والانتحار أحيانا. **(عسل محمد خالد,2010,ص46).**

2 . 4 : الاغتراب السياسي:

يعد الاغتراب السياسي واحدا من أكثر أنواع الاغتراب شيوعا في المجتمع المعاصر بوجه عام وفي المجتمعات العربية بوجه خاص. وتبدو مظاهره في عجز الفرد عن فرض

ذاته داخل الوسط السياسي والمساهمة في حسن تسيير شؤون مجتمعه مما يولد لدبه نوعا من الاغتراب السياسي إذ يمكن أن نعرفه على أنه شعور الفرد بالعجز إزاء المشاركة الإيجابية في الانتخابات السياسية المعبرة بصدق عن رأى الجماهير , وكذلك الشعور بالعزلة عن المشاركة الحقيقية الفعالة في صنع القرارات المصيرية المتعلقة بمصالحه و اليأس من المستقبل على اعتبار أن رأيه لايسمعه أحد ولايهتم به ولايؤخذ به.

(محمد خليفة عبد اللطيف ,2003 ,ص97).

ويرى أحمد فاروق حسن (1992) أن الإغتراب السياسي له خمسة أبعاد هي:

. انعدام المعنى السياسي .

. انعدام المعيار السياسي .

. العزلة السياسية .

. اللامبالاة السياسية .

. فقدان الاهتمام السياسي .

2 . 5 : الاغتراب التعليمي :

ويتمثل في عدم وجود تلك العلاقة بين الطالب والأستاذ كلاهما ضحية لعلاقات لاشخصية إجراءات بيروقراطية وآلاف لايجيدون لما يتلقونه معنى او مغزى ولكنهم يتلقون العلم اضطراريا.

3 تعريف الاغتراب النفسي :

تعددت وجهات النظر حول مفهوم الاغتراب, إذا يظهر لنا في عدة اشكال نجد الاغتراب النفسي الذي لقي اهتماما كبيرا من علماء النفس, والتربية, والإجتماع, والفلسفة فهو ظاهرة إنسانية اجتماعية تدخل في نسيج الحياة الثقافية الاجتماعية **ويعد هيجل hegal (1831 . 1770)** أول من استخدم هذا المفهوم ومن بعده تعددت التعاريف واختلفت ومن بين التعاريف نذكر :

3 . 1 : الإغتراب النفسي عند الباحثين الغربيين :

3 . 1 . 1 :تعريف هيجل Hegel :

يرى أن الاغتراب النفسي مزدوج بين الاغتراب الإيجابي المقبول والذي سماه بالتخارج وهو تمام المعرفة بذاتها. أما الاغتراب السلبي تمثل عنده في عدم قدرة الذات في التعرف على ذاتها. **(أحمد عبد الله مجدي ,2003,ص318).**

إذن الاغتراب النفسي عند **هيجل** يتمثل في نقطتين أساسيتين وهما الأولى اغتراب الإيجابي بمعنى معرفة الفرد بذاته أما الثانية اغتراب سلبي المتمثلة في عدم معرفة الفرد ذاته وتواصل معها.

3 . 1 . 2 : تعريف فرانكل : Franld:

الاغتراب النفسي هو نوع من اضطراب في علاقة الفرد بنفسه والعالم حيث يشعر المرء يأنه غريب عن ذاته منفصل عن واقعه بسبب فقدان المعنى المتمثل بصورة أساسية في الهدف والقيمة . **(عباس يوسف,2006,ص 15.14).**

يتمثل الاغتراب النفسي عند فرانكل بأن الفرد يفقد تلك الصلة التي تربطه بذاته وبمحيطه.

3 . 1 .3 : تعريف كارل ماركس (1844) :

الاغتراب النفسي: هو انفصال بين العامل وما ينتجه, وانفصال بين حالة الإنسان الواقعية وما يجب أن تكون عليه, وهو انفصال بينه وبين الظروف المحيطة به والتي تسبب له الإحباط والتناقض مع جوهره. **(عدائة سامية ,2011,ص18).**

يصور لنا كارل ماركس الاغتراب النفسي في عدم قدرة الفرد في تواصل بين الحالة الإنسانية الواقعية وما يجب أن تكون عليه.

3 . 2 : الاغتراب النفسي عند الباحثين العرب :

3 . 2 . 1: تعريف محمد خليفة:

الاغتراب النفسي مفهوم شامل يشير إلى النمو المشوه للشخصية الإنسانية حيث تفقد فيه الشخصية مقومات الإحساس المتكامل بالجود والديمومة وتعد حالات الاضطراب النفسي والتناقضات صورة من صور الازمة الاغترابية التي تعتري الشخصية.

(محمد خليفة عبد اللطيف ,2003 ,ص31).

يتمثل الاغتراب هنا في اضطراب وتشوه نمو الشخصية وعدم تكاملها.

3 . 2 . 2 :تعريف أحمد خيري حافظ (1983):

هو ظاهرة نفسية اجتماعية تتمثل في الانسلاخ عن المجتمع والعجز عن التكيف مع الأوضاع السائدة والشعور بالانعزال الاجتماعي, واللامعيارية, وعدم الشعور بالانتماء وانعدام الشعور بمغزى الحياة. **(الجماعي صلاح الدين ,2007 ,ص 27).**

تمثلت صورة الاغتراب عند أحمد خيري في أنها ظاهرة نفسية اجتماعية تتمثل في عجز الفرد عن التكيف مع محيطه و الإسلاخ عنه.

3 . 2 . 3 :تعريف علاء الدين كفافي وجبار عبد الحميد (1988):

يعرفه بأنه انهيار أي علاقات اجتماعية أو بنية شخصية.

وفي الطب النفسي يشير مصطلح الاغتراب إلى الفجوة التي بين الفرد ونفسه والتباعد بينه وبين الاخرين وما يتضمنه ذلك من تباعد أو غربة للفرد من مشاعره الخاصة التي تستبعد من الوعي خلال المناورات الدفاعية , ويشاهد الإغتراب في أوضح صورة لدى مرضى الفصام. **(محمد خليفة عبد اللطيف ,2003 ,ص30.31) .**

إذن يتمثل الاغتراب في الفجوة بين الفرد ونفسه ومحيطه مما جعله شخصا غريبا عن مشاعره الخاصة.

4 . أبعاد الاغتراب النفسي : الاغتراب هو انفصال الإنسان عن الوجود ويمثل هذا الاغتراب مجموعة من الأبعاد وسنذكر ما يهمنا في دراستنا:

4 . 1 العزلة الاجتماعية:(Social isolation) : هو شعور الفرد بأنه وحيد بعيد ومنفصل عن الآخرين والإحساس بعدم الانتماء و اللامبالاة ويشعر الفرد بأنه وحيد بعيد ومنفصل عن ذاته وعن الآخرين وعدم الانسجام معهم وعدم القدرة على التكيف الاجتماعي بما يضطره للانعزال.

4 . 2 : الرفض (Rejection) : يتمثل في اتجاه سلبي يتضمن الرفض الاجتماعي وعدم التقبل الاجتماعي وحتى رفض الذات.

4 . 3 : العجز (Powerlesseness): هو شعور الفرد باللاحول واللاقوة, وعجزه عن السيطرة على تصرفاته ورغباته وعدم الشعور بأن له قوة حاسمة مقررة في حياته وفقدان الشعور بمرح الحياة. **(عيد ابراهيم,2000,ص277).**

4 . 4 : اللامعيارية (Normlessness) : وتعني اهتزاز القيم والمعايير داخل المجتمع نتيجة الانهيار الذي قد يلحق بالبناء الاجتماعي واتساع الهوة بين أهداف المجتمع وقدرة الفرد للوصول إلى هذه الاهداف. **(عباس يوسف,2005ص153).**

ومما سبق ذكره تبين لنا أن أبعاد الاغتراب تضم شعور الفرد بعدم القدرة على التكيف مع ذاته , ومع الآخرين ,ورفض حياته وما يحيط بها وعجزه عن تحقيق أهدافه وتصبح الحياة والمستقبل بالنسبة له ولا تحكمها قواعد وقيم.

5 : عوامل الإغتراب النفسي : إن الاغتراب النفسي ناتج عن عوامل نفسية مرتبطة بالمجتمع الذي يعيش فيه الفرد المغترب مما يجعله غير قادر على التغلب على مشكلات الحياة . كما يحدث الاغتراب النفسي نتيجة فشل في التفاعل بين العوامل النفسية الذاتية والعوامل الاجتماعية ومن هنا يمكننا الحديث عن نوعين من العوامل (الأسباب) : عوامل نفسية ذاتية وعوامل اجتماعية.

5 . 1 : عوامل نفسية ذاتية : هناك العديد من الأسباب النفسية التي تؤدي إلى ظاهرة الاغتراب النفسي نذكر منها مايلي :

5 . 1 . 1 : الصراع :

إذ يعد صراع الفرد القائم بين الرغبات والدوافع المتعارضة والصراع بين المعايير الاجتماعية والقيم الخلقية بين الحاجات التي يرغب لإشباعها وبين الواقع مما يؤذي إلى التوتر الانفعالي والقلق واضطراب الشخصية والصراع بين رغبتين :

– الرغبة اللاشعورية في الركود إلى مرحلة الطفولة لما يجده فيها المرء من رعاية وحب.

– رغبة في التطلع إلى التحرر والانتقالية ومما ينتج عنها من نضج ومن أشكال الصراع المتعددة والتي يعيشها الفرد سواء مع ذاته أو مع العالم الخارجي , والتي من شأنها أن تؤدي به إلى التوتر والقلق واضطراب الشخصية وانحراف السلوك.

5 . 1 . 2 : الإحباط :

حيث تعاق الرغبات الأساسية أو الحوافز أو المصالح الخاصة بالفرد ويصبح تحقيق هذه الرغبات والمصالح أمرا مستحيلا ويرتبط الإحباط بالشعور بخيبة أمل والخسارة الفشل والتأخر والشعور بالعجز التام واستحالة تحقيق مستوى الطموح والشعور بالقهر و تحقير الذات.

5 .1 . 3 : الحرمان :

حيث تنعدم الفرصة لتحقيق الدوافع واشباع الحاجات كما في حالة الحرمان من الرعاية الوالدية و الاجتماعية, وعدم إشباع الحاجات الاساسية الحيوية والنفسية والاجتماعية.

وقد توصل **لي منج شي lee meng chee** إلى انه توجد علاقة بين الحرمان الاجتماعي والاغتراب النفسي. **(زهران سناء ,2004,ص107)**.

5 .1 . 4 : الخبرات الصادمة:

الخبرات الصادمة أو السيئة تحرك العوامل المسببة للاغتراب , والخبرات الصادمة الاليمة والعنيفة تؤدي إلى الحساسية النفسية ومن أخطر الخبرات الصادمة الأزمات الاقتصادية والحروب. **(زهران سناء ,2004,ص107)**.

5 . 2 : العوامل الاجتماعية: تعددت وتنوعت العوامل الاجتماعية المؤدية إلى ظاهرة الاغتراب النفسي نذكر منها:

5 . 2 .1 : التغير الاجتماعي والتطور الحضاري السريع :

مرت المجتمعات الحديثة بالكثر من الفترات التغير الاجتماعي حيث شمل هذا التغير:

. نسق البناء الاجتماعي ونسق الثقافي.

فثقافة المجتمع ليست ضد التغير و التبدل ,حيث يلاحظ أن السرعة في التغير الثقافي بين المظهرين المادي والمعنوي غير متكافئين لأن العناصر المادية أسبق وأسرع تغيرا ومن ثم لا تستطيع العناصر المعنوية (العادات, العرف , التقاليد , الاداب العامة)

اللحاق بها فالتزايد السكاني المذهل وظهور معايير وقيم اجتماعية جديدة وسيطرة الآلة مكان اليد العاملة وهيمنة التكنولوجيا يضاف إلى ذلك تعقيد القوانين والخوف من الوقوع تحت طائلها وزيادة مسؤولياتها الاجتماعية وعدم القدرة على تحملها كلها أسباب جعلت الفرد يفقد السيطرة والقدرة النفسية على التوافق مع هذه التغيرات ويعجز عن تحمل المسؤولية حيث أشار محمود شقير إلى ان هناك علاقة سلبية بين الشعور بالوحدة وكل من تبادل العلاقات والمهارات الاجتماعية أي أن الشعور يالعجز و الإغتراب يرتبط بضعف التوافق النفسي والاجتماعي للفرد. **(فاروق عثمان,2001,ص137).**

وأفادت **سعاد عبد الوهاب** إلى أن مصادر الشعور بالاغتراب تتمثل في التقدم الحضاري الحديث والسريع ومايحمله من أشكال المعاصرة التي بين أيدينا والتي يعجز الفرد عن مواكبته.

5 . 2 . 2 : ضغوط البيئة الاجتماعية :

وهي التي تفرض وجودها بين الافراد ويفشلون في مواجهتها كالتفكك الأسري ,وجود أنظمة وقوانين تحد من حرية الفرد , تفضيل جنس عن أخر في بعض المجتمعات والتي بخصوصها توصل (محمد ابراهيم عيد) إلى وجود علاقة بينها وبين الاغتراب فما يمارسه المجتمع من فرض قيم ومعايير على الفرد وحرمانه من امتيازات يحصل عليها الكبار كنوع من أنواع الضغط تجعله يفقد انتماءه ويحس بغموض دوره والنظام السلوكي لايتجسد ففط في المجتمعات بمختلف أنواعها بل يمارس حتى في خلية المجتمع الاسرة ومن طرف الأولياء هذا ما أفاد به (رمضان عبد اللطيف) في قوله: أن هناك علاقة ايجابية بين الاغتراب والقلق وبين الاغتراب والاتجاهات الوالدية التي تتسم بالتسلط والحماية الزائدة والإهمال وإثارة الألم النفسي والتفرقة في المعاملة.

(محمد خليفة عبد اللطيف,2003,ص121).

5 . 2 . 3 : الثقافة المرضية :

إن الحالة اللامعيارية تعبر عن الانهيار الاساسي في البناء الثقافي الذي يظهر بوجه خاص عندما يكون هناك تناقض بين المعايير الثقافية وبين الأهداف والقدرات البنائية الاجتماعية لأفراد الجماعة التي تتواءم معها.

(زهران سناء ,2004,ص107.108).

وكمثال على ذلك نتاج المربية الأجنبية التي تعمل على توفير حاجيات وسلوكيات وعادات للطفل لا تتلاءم ومثليتها في مجتمعه إضافة إلى اللغة التي يكتبها هذا الاخير والتي لايستطيع أن ينطقها بشكل سليم , هذا وتتأزم الحالة أكثر في مرحلة المراهقة أين يكون الفرد في إطار البحث عن هويته فيعاني القلق و الاكتئاب وبالتالي يغترب نفسيا.

5 . 2 . 4 : المشكلات الاجتماعية :

إذ يعد نقص التفاعل الاجتماعي ومشكلة الأقليات والاتجاهات الاجتماعية السالبة والمعاناة من خطر التعصب والشعور بالنقص وانعدام الأمن والتفرقة في المعاملة و الإسكان و التعليم و الحقوق و اختفاء القيم بين الماضي والحاضر أو اختلال نظامها هو أحد أسباب الاغتراب النفسي. **(المحمداوي حسن،2007،ص16.17).**

5 . 2 . 5 : الاغتراب التكنولوجي :

لقد أدى التقدم التكنولوجي و الإيقاع السريع لحركة المتغيرات إلى شعور الإنسان بأنه أصبح عبد الآلة التي صنعها وليس سيدا لها , و أن الحرية التي كابد من أجلها لم تقدم له سوى الشعور بالعجز و العزلة وهذا ما أشار إليه فروم. إضافة إلى أن السرعة في التغير التكنولوجي قد خلقت تفاوت بين المهارات الصناعية و المهارات اللازمة لشكل الدور وذلك نظرا لحاجة هذه المهارات للتغير بسرعة تعادل سرعة تغير التكنولوجيا للتمكن من تحقيق الأداء الجيد الذي يعتمد على الترقي وصرف المكافأة والحصول على المراكز القيادية ولما كانت مهارة الأفراد تتغير بنفس تغير سرعة التكنولوجيا فقد أثر ذلك على

قدرتهم على الأداء حسب توقعات الدور ومن ثم تفاقم قلق المراكز نتيجة للشعور بالتفاوت الشخصي والتفاوت الاجتماعي , ولذلك كان سعي الأفراد لتجاوز حالة قلق المراكز هذه بالاستعانة بالوسائل غير المشروعة لتحقيق تطلعاتهم التي لاتمكنهم مهاراتهم من تحقيقها.

5 . 2 . 6 : دور الاسرة وضعف العلاقات الاجتماعية :

أن التغير الاجتماعي قد أثر على الأسرة حيث خرجت الام للعمل وطالت ساعات عمل الأب , وضعفت رقابتها على حد سواء مما ادى إلى ضعف دورهما في التربية والتنشئة وفي تعليم الصغار القيم الثقافية الرئيسية.

5 .2. 7 : سوء التوافق المهني :

إن الظروف الاقتصادية في الوقت الحالي هي التي ترفض على العاملين حالة الاغتراب النفسي وما يرتبط منها من فقر وقصور إمكانياتهم في الوقت الذي اتسعت فيه دائرة تطلعاتهم فالاغتراب النفسي لدى الفرد يتمثل في شعوره بغياب المسؤولية ونقص فرص الإبداع الملل وعدم الانتماء , وعدم الرضا,والمساواة بسبب عدم قابلية الاهداف للانجاز وقابليتها للتنبؤ.

6 : النظريات المفسرة للاغتراب النفسي :

يتم تفسير الاغتراب النفسي من خلال العديد من النظريات نذكر منها:

1 .6 : تفسير نظرية التحليل النفسي للاغتراب النفسي :

6 . 1 . 1 : عند سيغموند فرويد Freuds:

تكن هناك دلالات واضحة المعالم إلا أنه أشار إليه في كتاباته المتناثرة التي أوضحت انه هو بذاته في بداية حياته كان يعاني من الاغتراب حيث أشار إلى أن الجامعة التي دخلها في عام 1873 قد جلبت مشاعر مؤكدة قوامها خيبة الأمل فقد ذهل من أفراد الشعب وذلك لأنه يهودي وقد رفض هذه الفكرة بعزم, لكن هذه الانطباعات

الأولى كان لها نتيجة واحدة ظلت لها أهمية في حياته وفي وقت مبكر من عمره اعتاد الوقوف طويلا في صفوف المعارضة ويشير فرويد إلى مشاعر الوحدة و النقص التي يمكن أن نسميها اغتراب عن المجتمع أو يمكننا أيضا أن نكشف من تحليلات **freud** بما يعبر عن الاغتراب عن الذات حيث أن الصراع الذي يمكن ان ينشأ بين مكونات الشخصية في الأدمغة و الأذهنة , ويمكن أن بفسر أما عن الاغتراب الهو أو اغتراب الأنا يقع تحت ضغط الأنا الاعلى و الواقع الاجتماعي ,أي أن سلطة الماضي تمارس ضغطا قويا عليه.ومن ثم يقوم الأنا بوظائفه السلبية للهو , و الأمر الذي يترتب عليه تكثيف المؤثرات الداخلية وإعلان حالة القلق وهذه أول مظاهر الاغتراب الناتجة عن علاقة الأنا بالهو . **(سيد علي شتا,1984,ص162)**.

وفي بعض الحالات لاغتراب الأنا أو الانا الأعلى يظهر اعتماد الأنا الأعلى مثل رقيب يبعده عن الواقع الاجتماعي وذلك في حالات مرضية من قبل العصاب القهري حيث تقع الأنا فريسة لما يعرف بالجبهة المزدوجة للأنا فالزيادة النسبية التبعية, للأنا الأعلى في هذا العصاب, تجعلنا نفهم أن الأنا مجبرة ليس فحسب على طاعة الانا الأعلى بل و أيضا مجبرة على محاولة التمرد عليها. **(أتوفينخيل,1969,ص469 .470)**.

وعلى ذلك فإن الأمراض النفسية والعقلية يمكن أن تحصل قصة الاغتراب عن الذات أو عن المجتمع ,حيث تتفكك وتنفصل العلاقات التي تربط مكونات الشخصية يبعضها من ناحية كما تنفصل العلاقات التي تربط الفرد بمجتمعه من ناحية اخرى.

واتجه فرويد إلى الاتجاه الاجتماعي في اقامة تفسيرات للاغتراب من خلال كتابه **(قلق الحضارة)** حيث ربطه بزوغ الحضارة تلك الحضارة التي اقامها الإنسان لكي يدافع عن ذاته من عدوان الحضارة ولكنه بعد انشاءها تعارضت رغباته واهوائه , فأصبح الإنسان عدوا لها لأنها مصدر لقلقه ولاغترابه. **(freud,1958,pp12.55)**

وأشار Freud إمكانية العلاج فلاينبغي للإنسان أن يعرض عن العالم مغتربا أو أن يسعى لإشباعاته متعجلا بل أنه على العكس يمسك بالعالم والواقع ويمر عليه ويرتبط به بروابط عاطفية قوية حيث يتوجه بكل حواسه وماضيه من عميق نحو طرق العيش التي تجعل من الحب مراكز لكل الأشياء. **(سيجموند فرويد ،1979،ص68)**.

6 . 1 . 2 : عند إريكسون Erickson :

طرح Erickson في نظرية النمو النفسي الاجتماعي أبعاد وتعديلات صياغة موافقة للتحليل النفسي حيث اهتم Erickson بالمحددات الاجتماعية والثقافية للسلوك وتحقيقه للتكامل بين علوم النفس و الاجتماع و الانثروبولوجيا مع إبصاراته التحليلية النفسية وأشار اريكسون إلى أن النمو النفسي الاجتماعي يتحدد بثمانية مراحل متتابعة وكل مرحلة تقوم على مدى حل الصراعات أية للمراحل السابقة. ويصاحب كل مرحلة أزمة و الأزمة لا تعني كارثة تلحق بالفرد وتهدده بل نقطة تحول من حياة الفرد تنشأ عن النضج الفسيولوجي وعن المطالب الاجتماعية التي على الفرد أن يستجيب لها. **(على سيد سليمان,1994,ص99)**

6 . 1 . 3 : عند أريك فروم E.Fromm :

تناولت Fromm الاغتراب كما لو كان ظاهرة واحدة غير أنه أستعمله في معاني متعددة فهو يستخدمه ليصف علاقات معينة ومختلفة بين الأفراد ونفسه ,وبينه وبين الآخرون وطبعه وعمله و الاشياء الأخرى في محيطه البيئي.

والملاحظ على **Fromm** أنه تحدث عن الاغتراب بوصفه انفصال يقع للفرد بينه وبين ذاته أو بينه و بين مجتمعه أو عمله فيعيش صورة من صور الاغتراب عن الذات أو عن المجتمع او عن كليهما. **(الجماعي صلاح الدين ,2007,ص52)**.

6 . 1 . 4 : عند جاك لاكان Jacques Lacan:

تناول **Jacques Lacan** الاغتراب في التساؤل التالي :ماهو الاغتراب ؟" إنني وإن كنت قد وجدت نفسي من خلال أخر فقد فقدت نفسي من خلالي أنا" وهو يعني بذلك أن

الاغتراب هو انفصال الفرد عن ذاته وعدم القدرة على فهمها وعجزه في التعبير عن مشاعره ورغباته كما يشير أيضا إلى الاهتمام الزائد بالآخرين الذي يعد مظهرا من مظاهر الغربة عن الذات.

6 . 2 : النظرية السلوكية للاغتراب :

يرى أصحاب هذه النظرية بأن المشكلات السلوكية هي عبارة عن أنماط من الاستجابات الخاطئة أو الغير سوية المتعلقة بارتباطاتها بمثيرات منفردة ويحتفظ بها الفرد لفاعليتها في تجنب مواقف أو خبرات غير مرغوبة وأن الفرد وفقا لهذه النظرية يشعر بالاغتراب عن ذاته عندما يندمج بين الاخرين إلى رأي أو فكر محدد حتى لايفقد التواصل معهم, وبدلا من ذلك يفقد تواصله مع الآخرين. **(الشعراوي علاء , 1988,ص242)**.

6 . 3 :نظرية المجال للاغتراب :

محتوى هذه النظرية يمكن أن ينصب في أنه عند التصدي للاضطرابات والمشكلات النفسية فإنها تواجه الاهتمام بشكل مركز على شخصية العميل وخصائص الحيز الجباني الخاص بالعميل في زمن حدوث الاضطراب بالإضافة إلى أسباب اضطرابه شخصيا وبيئيا مثل : الإحباطات والعوائق المادية, ويرى **أحمد زهران** بأن الحواجز النفسية التي تحول دون تحقيق أهداف الفرد والصراعات وما قد يصاحبها من إقدام وهجوم غاضبا أو إحجام وتقهقر, وعلى هذا فإن الاغتراب هنا ليس ناتجا من عوامل داخلية فقط بل من عوامل خارجية تتضمن سرعة التغييرات البيئية والاتجاه نحو هذه التغيرات والعوامل. **(زهران حامد ,1985,ص266)**.

4. 6 : نظرية الذات للاغتراب:

يعرف حامد زهران مفهوم الذات على أنه تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية و التصورات النفسية الخاصة بالذات يبلوره الفرد وبعتبره تعريفا نفسيا لذاته.

إن مفهوم الذات يتكون من مفهوم الذات المدركة ومفهوم الذات الاجتماعية ومفهوم الذات المثالي والتالي فإنه يتكون من كل ما ندركه من أنفسنا ويتم تنظيم مكوناته من المشاعر والمعتقدات التي تشكل في مجموعها إجابة عن تساؤلات من نوع : من تكون ؟ وكيف تبدو أمام الآخرين وكيف ينبغي أن تتصرف وإلى من تنتمي ؟ إن العنصر المهم في تشكيل مفهوم الذات هو الطريقة التي تحقق بها عملية تنظيم المشاعر والمعتقدات المتناثرة في إطار وحدة متكاملة. **(زهران سناء ,2004,ص 113)**.

فالاغتراب النفسي وفقا لهذه النظرية ينشأ من الإدراك السلبي للذات وعدم فهمها بشكل سليم وكذلك نتيجة للهوة الكبيرة بين تصور الفرد لذاته المثالية وذاته الحقيقة.

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى إعطاء معنى لظاهرة الاغتراب مع ذكر أنواعه وأبعاده وقد ركزنا على نوع من انواعه والذي يعد موضوع دراستنا ألا وهو " الاغتراب النفسي " حيث تناولنا تعريفه وأسبابه و النظريات المفسرة له.

الفصل الثالث: الطفل يتيم الأم

1 . تعريف اليتيم.
2 . تعريف الطفل يتيم الأم.
3 . التصورات الوالدية للطفل.
4 .تأثير موت الوالدين على الطفل.
5 . دور الأم في حياة الطفل وأثر فقدانها.
5 .الآثار المترتبة على اليتيم.
6 .بعض النظريات المفسرة للحرمان الأمومي.

تمهيد:

يعد العنصر الوجداني العنصر الجوهري في بناء شخصية الطفل ,فهو بحاجة إلى تواجد وسط عائلي يزوده بالحنان و العطف و الرعاية في تكوين علاقات وجدانية والاندماج داخل المجتمع ,وبهذا فإن الطفل بحاجة إلى مناخ أسري صحي لإشباع حاجاته بطريقة سوية دون إفراط أو تفريط أو بشكل متوازن حسب أولية الحاجات و أهميتها لكل مرحلة نمائية ,لكن ماذا لو فقد أحد الوالدين واختلف هذا المناخ الأسري إذن سوف نتطرف في هذا الفصل إلى ما يتعلق باليتيم المحروم من عاطفة الأمومة .

1 . تعريف اليتيم :

1 . 1 : تعريف اليتيم لغة:

اليتيم كلمة مشتقة من الفعل يتم واليتيم جمعه أيتام ويتامى وكلمة اليتيم تعني في لغتنا: الإنفراد ,والضعف والبطء, والغفلة والحاجة إلى العطف و الحنان و الرعاية.

(اللحيدان عبد الله بن ابراهيم ,2011,ص11).

1 . 2 :التعريف الاصطلاحي لليتيم:

إن اليتيم صفة تلزم الطفل الذي فقد أباه سواء كان ذكرا أو أنثى, وما يزال في سن الطفولة أي لم يبلغ الحلم بعد, لأن الأب هو الذي يعيله وينفق عليه.

(ملياني مولاي , 1994, ص29)

وكذلك يتمثل في غياب عطاء الأم الحب والإشباع حينما تغيب عن طريق تلك الابتسامة الحنون والاهتمام اللازم للنمو.

1 . 3 التعريف الشرعي لليتيم :

هو من فقد أحد الوالدين وهو دون البلوغ ,أخذ من قوله صلى الله عليه وسلم (لا يتم بعد احتلام) والتعريف المقصود هنا لكلمة اليتيم هو من فقد أحد والديه قبل البلوغ.أو قبل التميز أو قبل الولادة أحيانا. **(اللحيدان عبد الله بن ابراهيم,2011,ص13)**

إذن اليتيم هو الولد الذي فقد أحد والديه أو كلاهما ,ويحرم بذلك من حنانهما وعطفهما ورحمتهما فهو أيضا يحرم من وجود المسؤول والراعي الذي يقومه ديننا وصحيا وجسميا والذي يقوم بتأدييه وتعليمه وتوجيهه في قالب من الحب والحنان و الرحمة.

(عبد القادر غنيم محمد , 2004,ص45).

2 : تعريف يتيم الأم :

هي النهاية الطبيعية للوجود الفيزيقي للإنسان وهذا النوع من الحرمان الكامل والنهائي من الأم, والذي لايعني فقدان الحب ومصدر الإشباع بل يمتد ليشمل فقدان كل ما تغنيه الأمومة من عطاء وجب للطفل بالإضافة إلى فقدان مشاعر الأم و الثقة بالعالم الخارجي. **(هيام سلامة 2014،ص38)**.

3 . التصورات الوالدية :

مذكورا عن **أيت سيدهم AIT SIDAHOUM**:

يشير بيرون إلى أنه يمكن تعريف صورة شخص على أنها مجموع المميزات الشخصية التي يسلم بها للإشارة إلى تصرفات تناسبها.

إلا أن الأمر هنا ,وكما يشير إليه أيت سيدهم لا يتعلق بأي شخص , وإنما يتعلق بالوالدين ,وما يؤثر به كل عامل من العوامل حياتهم على طفلهم , بما يمران به مرض , أو معاناة, أو فرح , وتؤثر شخصيتهم وتصرفاتهم فيه.

وعليه فإن طفل يتصور والده على صورة "نماذج يدرك ويعيش, ويسير علاقاته من خلالها مع أشخاص حقيقيين , فهي صور يفترض أن يكون بناؤها قد تأثر بصفة كبيرة بالعلاقات التي طورها الفرد خلال حياته الشخصية مع والديه" **(AIT SIDHOUM,1984,p48)**

فالصورة التي يبينها الطفل عن اهم شخصين في حياته,من خلال المراحل الأولى من تطوره تساهم في عملية الانفراد وتشكل الأنا.

والحديث عن دور الوالدين في السنوات الأولى من تطور الطفل لاسيما دور الام فهي موضوع غني وشديد التفرع فهي التي تنجب وتحمي الطفل أمام وضعيات صعبة وتظهر تصرفات تهدف إلى طمأنة الطفل. **(Perron1976 p137).**

والأم تعطي لطفل حبها وحنانها وهي التي تعانقه وتقبله وتواسيه وكذا تسعد معه والطفل ينظر إلى والده على انه رب أسرة المسؤول عنها والأمر الناهي فيها ,ثم هو القدرة الصالحة التي يحب تقليدها , وهو الذي يقوم بتوفير المتطلبات ,يشعر من خلالها بالأمن و الحماية ,وهو مصدر الانضباط و الانتظام , ومصدر الثواب و العقاب,وهو مع هذا الصديق والرفيق والجليس والأنيس.

4 . تأثير الموت على الطفل:

يؤثر موت أحد الوالدين أو كليهما على الطفل بشدة, فيشعر الطفل بالأسر و الحزن العميق,ويصل به الأمر إلى الشعور باليأس و الإحباط, أو قد يصل به الأمر إلى الرغبة في الإنتقام ويكون حزنه بمستوى سنه واعتقاده ,ومدى ارتباطه بوالديه ,ويؤثر عليه الموت سلبا, ويظهر ذلك جليا إما بشعور كبير بالنقص لضعف الموارد وعدم تلبية الرغبات , وإما بالإفراط بالتدليل لتعويضه عمن فقد,وبالتالي تدمير حياة الطفل واضطراب وضعه بشكل عام.

ويعتبر موت الوالدين خسارة للطفل , ويختلف حجم هذه الخسارة باختلاف السن و الإدراك والفهم و الذكاء والجنس,فيتيم الام يتأثر هو في حد ذاته ويتاثر والده وذلك بحكم أن الأم

تعتبر المصدر الأساسي الذي يستسقي منه الطفل الحنان و الاطمئنان والاستقرار وهنا نكون أمام حالة صعبة في شخصية الطفل وذلك لأن الأم بها تأثيرها المباشر على شخصية ولدها. **(سبوك بنجامين, 1979,ص559).**

5 دور الام في حياة الطفل وأثر فقدانها :

يؤكد **دسوقي (1993)** أن الأم تحتل المركز الاول و الاهم بالنسبة بطفلها ,فالعلاقة بينهما تبدأ من اللحظات الأولى بل حتى من فترة تكوينه ولها دور الهام والأساسي في عملية التنشئة الاولى او المبكرة. **(دسوقي,1993,ص92).**

ولقد بينت الدراسات السيكولوجية التربوية كتلك التي قام بها **بوبلي Bobwlby** حول سيكولوجية الانفعال (1991),وحسن محمد بيومي(1980) حول غياب الأم عن طفلها وعلاقة ذلك بالتكيف النفسي و الاجتماعي , وغيرها من الدراسات التي تثبت بأن للأم تأثير بالغ الأهمية على نمو الطفل,فهو منذ بداية حياته يتفاعل مع البيئة وتكون الأم هي العنصر الممثل الأول لهذه البيئة ,وبذلك يحصل على مايشبع حاجاته البيولوجية والنفسية وهذا مايؤثر في تحديد درجة نمو شخصيته .

فالأم تقوم بالعمليات الأساسية المتعلقة بإشباع الحاجات الجسمية (رضاعة أو غذاء) بطفلها فهي تقوم في نفس الوقت باشباعات نفسية لها أهمية كبرى كذلك .فمثلا عندما يكون الطفل بصدد الرضاعة فهو يشعر بالراحة والأمان ,كما أن إلباسه وتنظيفه وتحضينه أمور تجعل الطفل يحس بقيمة وجود الحب والحماية والسعادة,وهذا ما يوفر له الغذاء السيكولوجي. **(مجدي عبد الله ,1997,ص 152).**

ولهذا يؤكد **بولبي Bowlby** حسب ماورد **Bremmer (1988)** : أن تكوين واستمرار تعلق قوي مع صورة ثابتة للأم ضروري جدا للصحة العقلية ,كما أن الكثير من المشكلات والاضطرابات السلوكية يمكن ان تحدث فيما بعد في حياة الطفل إذا لم يكن قد حقق اتصالا قويا مسبقا مع الأم أثناء الطفولة المبكرة أو يكون الاتصال قد قطع

جراء الانفصال عن الأم أو الاضطراب في العلاقة بين الأم والطفل يؤدي إلى عدم النمو والتقدم في إقامة علاقات مع الاخرين خاصة العلاقة الخاصة بالحب ويتضح ذلك من خلال الاطفال المقيمين بالمؤسسات والمستشفيات الذين تنقصهم فرص إقامة علاقات وجدانية مع الاخرين ويكون ذلك سببا في ظهور أمراض أو اضطرابات سلوكية فيما بعد, وهذا لا لشيء سوى لاضطراب العلاقة الإنسانية السابقة الخاصة بالأم.

(Dunkin,1981,p219)

6 . الأثار المترتبة عن اليتيم :

من المعروف وسط العلماء وأهل الاختصاص أن النمو الجسمي السليم للطفل لا يتم بصورة متكاملة إلا إذا كان هناك إشباع كمي ونوعي للحاجات الجسمية من غذاء ونظافة وصحة ووقاية ,ونفس الشيء بالنسبة للنمو النفسي والاجتماعي فإنه لا يكتمل إلا إذا كانت هناك إشباع لحاجات الطفل من الحب و الأمن و الانتماء .

وبناءا على ذلك فالأفراد المحرومين او الفاقدين لمصدر الإشباع الأولى وهو الوالدين قد يعانون من نقائص وصعوبات واضطرابات في مظاهر أو جوانب نموهم ومن أبرز هذه الجوانب:

6 . 1 : الجانب الجسمي:

إن الطفل الفاقد لأحد الوالدين أو كليهما قد يهمل الاهتمام بنفسه من الناحية البيولوجية والغذائية والصحية, مما قد يسبب في البعض من الحالات إلى التعرض للبعض من الأمراض واعتلال الجسم ونقص الوزن ,كما نجده أقل مناعة ومقاومة للأمراض حتى وإن كانت خفيفة كذلك فقدان الشهية والأرق اللذين يعودان في الأساس إلى القلق والتوتر الذي يعيشه. **(Robert pelsser,1989,p20)**

6 . 2 : الجانب النفسي والاجتماعي :

فقدان الطفل لوالديه معناه حرمانه من إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية وحرمانه من تكوين علاقات مع الآخرين ,مما يعرضه لعدم الاستقرار في سلوكياته و انفعالاته وفي علاقاته مع الآخرين فيصبح فاتر الهمة غير مستجيب لنداء و ابتسام الآخرين,كما يظهر أشكالا عنيفة من المزاج ,وعموما فإن سلوك هؤلاء الأطفال يميل إلى العنف.

(Hurlock 1983 p81)

كما قد تبرز حالات من القلق والخوف المستمر ,فهو في خوف مستمر من فقدان أفراد آخرين من أسرته ,هذا التهديد المسترفد يؤدي بالطفل إلى سلك سلوكيات غير سوية كالانطواء على الذات الفشل في تكوين علاقات اجتماعية سوية,وقد يسلك سلوكيات عنيفة وعدوانية تترجم بالرفض من قبله على الوضع الذي يعيشه والذي يكون سببه أساسا هو الحرمان العاطفي كما أن الرفض و السلوكيات العدوانية سببها تلك المقارنات التي يقيمها اليتيم بينه و بين أقرانه ,وبالتالي فإن غياب الام يعجز الابن عن إدراك المعايير والقيم الأخلاقية والثقافية التي يجب الالتزام بها بصورة كافية وجلية,ومن الأعراض النفسية التي تظهر على الطفل الفاقد لأمه.

6 . 3 : الفراغ العاطفي :

عادة ما يتسم الذين عاشوا فقدان الأمومي بفراغ عاطفي ، والذي يظهر من خلال مطالبهم المستمرة بأن يفهمهم الغير ,وأن يعيروهم الانتباه ويشكون من عدم فهم الغير لهم ,كما أنهم لا يؤمنون بحب الغير ,فهم يحسون دوما بالفراغ والنقص.

6 . 4 : الإستجابات العدوانية :

إن الطفل المحروم عاطفيا بسبب فقدان الوالدين يرى كل شيء محبط وعدواني ,وذلك بسبب فقدان موضوع الحب , حيث يسقط تلك العدوانية على الاخرين مهما كانت حقيقية أو خيالية , وذلك بشتى الطرق والوسائل فقد تكون أقوالا أو أفعالا, كما يمكن أن يعبر عنها بالرفض, وقد يصل في بعض الاحيان إلى درجة الترك.

6 . 5 : اتخاذ المواقف السلبية :

إن الطفل الذي يعاني من الحرمان من أمه لا يحب الآخرين ,إلا أنه يرغب في أن يكون محبوبا من طرفهم ,يتميز دائما بالسلبية, وكما أنه عاجز عن اتخاذ القرارات لأنه مازال يعيش في مرحلة الاستقبال ,أين كان محبوبا من طرف الجميع ,ومحل اهتمامهم,وينتظر دائما كل شيء من غيره أي أنه مازال يعيش اتكالي .

6 . 6 : الإحساس بأنه عديم القيمة :

المحروم من الوالدين يهين ذاته ويحتقرها ويعتبر نفسه عديم القيمة, ويظهر مازوشيته العاطفية بالانطواء أحاسيسه المؤلمة, وهي طريقة لتعبير عن رغبته للوصول إلى الموضوع المفقود والتقرب منه, كما نجده يعتبر نفسه عديم الفائدة وليس له مكان في المجتمع , أي أنه لا يحس بالانتماء وليست له مكانة في المجتمع.

6 . 7 : الحساسية للإحباطات :

يعتبر الطفل الفاقد للوالدين أي سلوك صادر من الغير , بأنه عدوانية موجه نحوه,لا يرضى بالحدود التي يضعها له الواقع ,ولا يتقبل بعض الاحباطات كالغياب المؤقت لموضوع الحب ,فتجده يوازي نفسه بالأشخاص المحبوبين ,ول ايتقبل الممنوعات لأنه يعتبرها أشياء عابرة يمنح كل شيء للأفراد لكنه يعتبرها كأشياء ناتجة عن اندماج الفرد في الجماعة , ومنه فحرمانه منها هو عبارة عن إشارة رفضه من طرف الغير.

(Hurlock 1983 p82)

7. النظريات المفسرة للحرمان الأمومي :

هناك ثلاث نظريات فسرت الحرمان من الأم وهي :

7 . 1 – نظرية التحليل النفسي :

يعيش الطفل خلال الأشهر الأولى في لاتمايز بينه وبين العالم الخارجي, فالأم بثباتها واستجاباتها المكيفة لحاجات الطفل وتوظيفها له ,تعطي للطفل شعورا بالإطمئنان.

تحت تأثير هذه العناية والنضج العصبي وتطور الإدراك ,يبدأ الطفل يدرك شيئا فشيئا العالم الخارجي ويكون تدريجيا الموضوع المعرفي والليبيدي ,وقد قامت T.Goin Decarie بدراسة حول هذا المفهوم , ولاحظت تزامنا بين تكوين الموضوع المعرفي لـ Piaget والموضوع الليبيدي ما وصفه R .Spitz يسلك تكوين هذا الأخير ثلاث مراحل:

بعد التمايز يحدث إدراك جزئي للموضوع ثم تدريجيا إدراك وتعرف على الموضوع المعرفي ,تحدث عن شهر ,فديمومة الموضوع الليبيدي الأمومي تبقي هشة خلال السنوات الأولى من الحياة وخاصة إذا كانت علاقة الطفل بأمه لا تتركز على أسس معينة يسودها القلق ,التفريق والحرمان ,الموضوع الليبيدي لا يستثمر حسب سماته الموضوعية بل على أساس استفهامي ,وتعطي له صفات يمكن احتيافها introjection, اسقاطها أو تملكها Appropiation أي هي : "علاقة أي فرد ليس له كل الصفات الموجودة في الموضوع الحقيقي ولاتعاش ,إلا كتصور لنتائجه والتغيرات التي يحدثها فينا"

يؤدي ضياع الموضوع الليبيدي بعد تكوينه إلى انهيار ,خاصة في مرحلة القلق الشهر الثامن ،أين يخاف الطفل عند اختفاء الموضوع وأمام الغريب ،هذا القلق ناتج عن ضياع الموضوع الذي يستند عليه. **(هيام سلامة،2014،ص39)**

7 . 2 – نظرية التعلق:

إن التعلق أمر يتصل بالإنسان والحيوان، وهو بداية لمزيد من النمو الإجتماعي، ويعتقد معظم علماء النفس النمو أن التعلق يستدل عليه من خلال الاستجابات التي تهدف إلى البحث عن القرب **proximity** من جانب الصغار في أي جنس ،وقد عرف التعلق **أمرسون وشيفر Emerson et shaffer** : بأنه ميل من جانب الطفل للبحث عن القرب من عضو أخر من نفس النوع ، إن التعلق يتركز عادة على أفراد معنيين فقط في حين تظهر استجابات الخوف بالنسبة لأفراد آخرين.

يقول **بولبي Bowlby** : أن الأطفال الصغار لديهم خمسة أنواع من السلوك المحدد تساعدهم على إحداث وإبقاء الاتصال بالنوع ،أما البكاء والابتسامة فيجعلان الراشد يقوم بالاتصال الاجتماعي مع الطفل ومع نضج الطفل تتكامل هذه السلوكيات وتتركز حول الأم وتكون الأساس للتعلق بها.

فالتعلق هو رغبة الطفل الشديدة في أن يكون قريبا جدا إلى درجة الإلصاق بشخص من الكبار ،ممن حوله له مكانة معينة لديه، فهو يلحقه ويلاعبه ويطلب منه أن يحمله، ويبكي إذا تركه والتعلق خاصة بالأم هو أشد الأنماط السلوكية تأثيرا وأكثرها أهمية بالنسبة للنمو في المراحل التي تلي مرحلة المهد والرضاعة. **(هيام سلامة،2014،ص41)**

7 . 3 – نظرية الإثارة :

استعمل **أجوريا غيرا Ajurria Gurria** مصطلح الحرمان الحس حركي ويقول:"ما أسميته حسى هنا هو ما يأتي من الخارج ونظريا يساعد على تكوين الشخصية،سواء بفاعلية في حد ذاته أو بواسطة المرضى،الإشباع والإحباط الذي يثيره في الفرد أو التوظيف النفسي الذي يكونه" .

هناك فترة حرجة Phase Sensible تحتاج فيها الأعضاء إلى تجربة وإثارة كي تنمو الوظيفة وتتضح الأوساط العصبية بها ،فإذا تجاوزت هذه الفترة دون إثارة وتجربة،تموت

العصبونات هذا يعني أن الجهاز العصبي يحتاج إلى مثيرات تأتي من العالم الخارجي كي يطوره، إذا عانى الطفل من حرمان حسي في صغره، هذا يعني أنه يستحيل انعكاس وتصليح هذه النقائص.

إن المشكل الأساسي في مؤسسات الرعاية، هو أن الطفل يبقى بوحده ويهتم به عدد من الأشخاص دون أن يكون علاقة تفاعلية مع أحد منهم،المهم هو ليس وجود الأم في حد ذاتها بل وجود فرض تعلق تجعل الطفل يشعر أن هناك صلة بينه وبين محيطه الإنساني كما أني يحب ومحبوب من الأخر.

يتضح من عرض هذه النظريات الثلاثة أنها ليست متنافرة ، بل عموما متكاملة من خلال تسلسل وتتابع نمو الطفل وتعلقه بأمه خلال مراحله الأولى وتفاعله معها.

(هيام سلامة،2014،ص41)

خلاصة الفصل :

تطرقنا في هذا الفصل إلى يتيم الأم حيث تناولنا تعريفاته والتصورات الوالدية للطفل وتأثير الموت على الطفل ، دور الأم في حياة الطفل وتأثير فقدانها و الآثار المترتبة على اليتيم ، وفي الأخير أبرزنا بعض النظريات المفسرة للحرمان الأمومي.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع :

الإجراءات الميدانية للدراسة

- تمهيد.

1 . الدراسة الإستطلاعية .

2 . الدراسة الأساسية.

2 . 1 المنهج .

2 . 2 حدود الدراسة

2 . 3 حالات الدراسة .

2 . 4 أدوات الدراسة .

- الخلاصة .

تمهيد :

تعتبر الدراسة الميدانية من أهم خطوات البحث العلمي ، وقد طبقت الدراسة ،دراسة استطلاعية تهدف إلى جمع المعلومات حول المجتمع الأصلي حتى يتم اختبار حالات الدراسة ، كما اعتمدنا على الملف الدراسي للحالات واختبار رسم عائلة والمنهج العيادي بتقنية دراسة الحالة .

1 . الدراسة الإستطلاعية :

إن الدراسة الاستطلاعية هي أول خطوة قمنا بها ، إذ تعتبر من أهم خطوات البحث العلمي لما لها من أهمية في ضبط متغيرات البحث والتمكن من صياغة الإشكالية ووضع الفرضيات ثم التعرف على الوسائل المنهجية المناسبة بالإضافة إلى محاولة الربط بين كل من الجانب النظري والجانب التطبيقي.

يتم من خلالها ضبط موضوع الدراسة بشكل نهائي انطلاقا البحث عن حالات الدراسة المتمثلة في الاغتراب النفسي لدى طفل يتيم الأم ، ومناسبة الاختبار لها ،وقد وقع اختيارنا على المتوسطة والابتدائية بولاية بسكرة ،وتم على إثرها جمع المعلومات المتعلقة بالدراسة الأساسية ، وهذا من خلال الإطلاع على الملفات المدرسية لحالات الدراسة وأخذ معلومات من مسؤولين المؤسسات حول يتامى الأم ما إذا كانت تؤدي إلى تظاهرات الحرمان الأمومي والعزلة الاجتماعية والرفض.

2 . الدراسة الأساسية :

2 . 1 : منهج الدراسة :

يعرف المنهج الإكلينيكي على أنه "طريقة تنظر إلى السلوك بمنظور خاص فهي تحاول الكشف بكل موضوعية عن كينونة الفرد والطريقة التي يشعر بها و السلوكات التي يقوم بها في موقف ما وكذلك الكشف عن الصراعات النفسية مع إظهار دوافعها وما يقوم به من السلوكيات إزاء هذه الصراعات من أجل التخلص منها ."

(Reuchlin Maurice .1969.P87)

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الإكلينيكي لأنه الأنسب لموضوع دراستنا الذي يتناول طفل يتيم الأم في ما يعاني من الاغتراب النفسي. ويقوم على أسلوب دراسة الحالة لأنه الأنسب لهذه الدراسة ويتماشى والأهداف المرجوة من البحث بحيث يوفر لنا الأدوات التي تسمح لنا باستقصاء شخصية قيد الدراسة ويعرفه **شريز و ليندن Shertzer & Linden**،" بأنه تقرير شامل متميز بالتحقيقات التشخيصية والتحليلية المكثفة حول الفرد أو حول أي وحدة اجتماعية ، حيث يركز الانتباه على العوامل المساهمة في تنمية أبعاد معينة في الشخصية أو تطوير مشكلات خاصة بها " . **(ماهر محمود عمر، 2008،ص197).**

2 . 2 : حدود الدراسة :

2 . 2 . 1 : الحدود المكانية : تمت الدراسة في المؤسسات التربوية التالية : إكمالية الإخوة قروف و إبتدائية كتفة محمد بسكرة .

2 . 2 . 2 : الحدود الزمنية :

- من 25أفريل 2017 إلى 03 ماي2017 في إكمالية قروف محمد بولاية بسكرة.
- من 04 ماي 2017 إلى 11ماي 2017 في مدرسة كتفة محمد بولاية بسكرة.

وقد استغرقت هذه الدراسة ككل خلال السنة الجامعية 2017/2016

2 . 2 . 3 : الحدود البشرية : تمثلت الحدود البشرية لأطفال يتامى الأم تتراوح أعمارهم بين 09 إلى 12 سنوات بطريقة قصديه.

2 . 3 : حالات الدراسة :

شملت حالات الدراسة ثلاثة أطفال يتامى الأم يتصفون بالخصائص الآتية :

-**السن** : مرحلة الطفولة الوسطى والتأخرة بين 09 و12 سنة.

- **الجنس** : حالتان ذكر و حالة أنثى، المتمثلة في :

الحالة الأولى: "ش" ذكر **12** سنوات، المستوى الدراسي/ السنة الأولى متوسط ، عمر المفحوص عند وفاة الأم 4 سنوات .

الحالة الثانية: " ب" ذكر **09** سنوات، المستوى الدراسي/السنةالثالثة ابتدائي ، عمر المفحوص عند وفاة الأم 3سنوات.

الحالة الثالثة: "أ " أنثى**12** سنوات،المستوى الدراسي / السنة الخامسة ابتدائي ، عمر الحالة عند وفاة الأم سنتين .

2 . 4 : أدوات الدراسة :

2 . 4 . 1 : الملاحظة العيادية : تمثلت في ملاحظة الحالات الثلاث من خلال مجموع التعبير الجسمية من انفعالات ومن الايماءات .

فالملاحظة العيادية عبارة عن مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية ومتابعو سيرتها واتجاهها وعلاقتها بأسلوب علمي منظم ومخطط وهذا بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة أعراض الإنسان وتلبية احتياجاته.

2 . 4 . 2 : المقابلة الاكلينكية نصف الموجهة : هي محادثة تتم وجها لوجه بين العميل والأخصائي الإكلينيكي ، غايتها العمل على حل المشكلات التي يواجهها الأول ، والإسهام في تحقيق توافقه ، ويتضمن ذلك التشخيص والعلاج.

تستعمل المقابلة حسب سيلامي n.Sillamy كطريقة للحكم على شخصية المفحوص، إنها جزء لايتجزأ نجده في جميع الاختبارات السيكولوجية، حيث تسهل فهم مختلف النتائج المتحصل عليها .كما أنها تستعمل في علم النفس العيادي بانتظام وتساعد في إعطاء حلول للمشاكل . **(n.Sillamy 1996. p972)**

فالمقابلة العيادية نصف الموجهة :

طبقنا المقابلة العيادية نصف الموجهة على ثلاث حالات لأطفال لأمهاتهم متوفيات وتضمنت 3 محاور استخرجت من مقياس الاغتراب النفسي لي محمد عباس يوسف والتي هدفت لمعرفة العجز والحرمان الأمومي ، العزلة الاجتماعية والرفض ، وذلك لاكتشاف ما إذا كانوا الأطفال لديهم اغتراب نفسي بعد وفاة أمهاتهم .

2 . 4 . 3 : اختبار رسم العائلة :

أ : التعريف بالاختبار : اختبار رسم العائلة من أشهر اختبارات الرسم الإسقاطية الطفلية وضعه "لويس كورمان Louis Corman " عام 1977، يمكن الاخصائي النفسي من تشخيص ودراسة المعاش النفسي وسمات شخصية الطفل، يطلب فيه من الطفل أن يرسم عائلته، وعن طريق رسمه للعائلة يسقط الطفل اتجاهاته ودوافعه المكبوتة واللاواعية فيكشف بعفوية عن دوافعه وصراعاته العميقة وعن حياته العاطفية اتجاه أفراد أسرته.

(رحيم يوسف،2017،ص1).

يعتبر اختبار رسم العائلة من ضمن الاختبارات الاسقاطية التي يرجع إليها الأخصائي بغية التعرف على المعاش النفسي، وسمات شخصية الطفل خاصة، إنه اختبار سهل التطبيق، يعتمد فيه الأخصائي على ورقة بيضاء وقلم رصاص مبري جيدا، بالإضافة إلى الأقلام الملونة إن أراد الطفل ذلك، مع العلم أن استعمال الممحاة ممنوع لقد كانت "منكوفسكا" ترى في رسم العائلة نمط تفريغ إيجابي بالنسبة للطفل، يسمح له بالتعبير من الصراعات العائلية.

ب : التعليمة : يقدم الأخصائي للطفل ورقة بيضاء ومعها قلم رصاص، ثم يطلب منه رسم عائلة قائلا: "ارسم لي عائلتك أو " ارسم أفراد العائلة" لابد أن يسبق تطبيق الاختبار جملة من المقابلات مع الطفل ذلك لخلق جو من الثقة والأمان كي يحس الطفل أنه تحت الحماية الكلية من طرف الأخصائي.

* ثم يطلب الأخصائي من الطفل في المرة الثانية معاودة رسم عائلة، لكن هذه المرة عائلة خيالية أي العائلة كما بفضلها الطفل أن تكون. ص (61 ، بوستة)

جـ : كيفية تحليل الرسم :

عند تحليل استجابات على الرسم على الفاحص ان يأخذ أمرين هامين:

1- تحديد الموضوع المدروس: مثلا المعاش النفسي لدى الطفل أم سمات الشخصية، أم لملمح النفسي ككل.

2- إتباع الفهارس أو المستويات التي يتم عن طريقها تحليل الاستجابات: المستوى الخطي، مستوى الشكل، مستوى المحتوى، والألوان.

دراسة المعاش النفسي للطفل :

المعاش النفسي Vécu Psychique : هو التجارب والوقائع النفسية التي يشهدها ويعيشها الفرد في حياته النفسية الداخلية ويتضمن المعاش النفسي وفق اختبار رسم العائلة الأبعاد العاطفية الآتية:

- مشاعر المفحوص الحقيقة تجاه أسرته وطريقة معايشته للعلاقات التي يحتلها في إطار العلاقة الأخوية والوالدية.

- الكشف عن استجابات الطفل العاطفية، والسبب والطريقة التي يوظف فيها المفحوص أفراد أسرته، أو عكس ذلك.

- الكشف عن آليات الدفاع النفسي التي يستخدمها الطفل لمواجهة الخطر الذي يحدده.

عنها بالكلام أو الكتابة.

الخلاصة:

بعدما تمت الدراسة الاستطلاعية ، تم اختيار حالات وفق خصائص المنهج الإكلينيكي وثم استخدام الملاحظة العيادية و المقابلة النصف موجهة مع الحالات كذلك اختبار رسم العائلة فمن خلال هذا ،تم تحليلها والتي سنتعرف عليه في الفصل الموالي.

تحليل نتائج الحالة الأولى :

تقديم الحالة :

الاسم : ش .

الجنس : ذكر.

السن : 12 سنة .

المستوى الدراسي : أولى متوسط .

الحالة الاقتصادية : متوسطة .

الحالة العائلية (وضعية الأب) : متزوج بعد وفاة الأم .

ملخص المقابلة:

المفحوص يبلغ من العمر 12 سنة مستواه الدراسي أولى متوسط حالة الاقتصادية متوسطة الحالة أمه متوفيا منذ اربع سنوات كان يبلغ سنة 8 سنوات كان يعيش مع عائلته انذاك وعند وفاة امه انتقل الى منزل جدته (أم أبيه) وكان قرارها ، وزوجة ابيه حنونة معه وتعامله كأبنائها فالحالة ليس لديه قريب إلا ابن عمه الاصغر وكذا لديه صديق واحد الذي يجلس بقربه ،وهدفه ان يصبح مثل أبيه ضابطا في الشرطة ولا يشعر بالانتماء الى عائلته الثانية وبفضل عائلة الاولى فهو قريب اكثر من اخوته ويفرح عند ذهابه في نهاية الاسبوع عندهم ، الحالة لا يرفضه اصدقاءه ويتحاورون معه وفي بعض الاحيان يعتمدون عليه أسرته ويجد التحاور في العائلة وينفعل عليه اباه عندما يبتعد من المنزل ويجب ارضاء والده وجدته ولكنه ليس مجتهد دراسيا ولديه بعض السلوكيات العدوانية لعدم تقبل العيش في منزل جده وظهر في نتائج الحالة أنه متوتر وليس معتمد على نفسه ويرفض في بعض الأوقات الاندماج مع الآخرين ويشعر بالعجز من الدفاع عن نفسه.

- **تحليل المقابلة :**

من خلال المقابلة النصف موجهة وملاحظتنا للحالة تبين في بداية المقابلة أنه ذات شخصية هادئة ويتغلب عليه بعض التوتر والقلق ولاحظنا ذلك في وضعية جلوسه فقد كان كثير التفات وفي بعض الاحيان الوقوف من الكرسي المفحوص يشعر بالحرمان الأمومي والنقص العاطفي بالرغم انه يعيش مع جدته وهي حنونة معه ، فيعتبر نفسه بعيدا عن عائلته في قوله "منحبش نعيش في دار جدي ، ونفرح كي نروح دار بابا بالجمعة والسبت باه نقعد مع خاوتي" وهذا ما أشار اليه الباحثون بان الطفل اذا حدث عنده حرمان في الفترات الاولى من حياته فانه أشد خطورة وأذى وسبب له العديد من اضطرابات في حياته" .

بالإضافة الى ان زوجة ابيه حنونة معه في قوله : "تحبني كما ولادها وتفرح بيا كي نجيهم" وفي حالة سؤالنا عن أمه كيف توفيت بدأ المفحوص بالبكاء وقال : " ما نعرف كانت مريضة من يدها ومنبعد توفاة " ويبدو لنا المفحوص غير اجتماعي ولاحظنا ذلك من خلال عدم قدرته على تواصل البصري معنا خلال المقابلة ، فقد ظهر لنا لشعوره بالوحدة وانعزال فالمفحوص يفضل قضاء وقت فراغه في اللعب بالهاتف النال بالرغم "بان الأبحاث أثبتت ان الطفل خلال هذا العمر يرغب ان يعرف الكثير عن بيئته والعالم الخارجي" وان الحالة يعيش في عزلة حتى في وسط أسرته فعادة ما يظهر عل شخص المنطوي او المنعزل انه بفضل وقت فراغه في لعب بالهاتف على مشاركة الآخرين او الاختلاط بهم، ولاحظنا على المفحوص لا يرغب في التواصل الاجتماعي وذلك ما صرح به بأنه لا يتكلم مع من لايعرفه في قوله : " منحكيش مع أي واحد انا منعرفوش ومنهدرش معاه " هنا نفسر كلام الحالة بأنه يرفض الاندماج في المجتمع المتمثل في عدم الرغبة في مواجهة العالم الخارجي حيث قال : " منحسش روحي قريب منهم وساعات نحب نقعد غير مع ولد عمي ونلعبو بالبرطابل " بالرغم من التعاون والرحلات الذين يقومون بها الا انه غير راضي في قوله : "ديما يديني ولد عمي للابسين وحديقة باتنة مبصح نحب يكونوا معايا خاوتي".

وكذلك ليس لديه الثقة في نفسه من خلال ترددات في المقابلة وعندما يجاوب أشعر أنه ليس

معتمد على نفسه وثقته في ذاته تكاد تنعدم.

أن الحالة يستقبل عدم التحاور معهم ويشعر بعدم الاهتمام وليس بالشخص ذو قيمة :

"حتان نهدر معاهم ومرة على مرة يهتمو بيا برك، وانا نحب نهدر معاهم ونراضيهم"

هنا الحالة يريد إرضاء غيره وخاصة الأب والجدة اللذان يمثلان المكانة العالية لديه وكذلك يخاف من انفعالات أبيه حين ما يفعل سلوك لا يرضي الاب في قوله "كي نطول البرا ومندخلش لدار بابا يعيط عليا وقريب يضربني" فعند سؤالنا للحالة عن شعوره بالسعادة وفي ما يكون سعيد حيث قال :" عادي ونفرح كي نكون مع بابا وخاوتي" ولا ينفعل ولا يتوتر الحالة في قوله : " لالا منقلقش ليه ليه"

ويعجز عن تحقيق لذاته حيث لامسنا عجزه من عدم القدرة على دفاع عن نفسه ضد الأطفال وذلك بما صرح به في قوله " نسكت وكي نبقى وحدي نتفكر بلي ما دفعتش على روحي " وهنا يدل على ضعفه وشعوره بالعجز عن دفاع عن نفسه ويعتبر عجزه عن البكاء رغم تساوي بينه وبينهم أي أقرانه إلا بوجود طرف آخر يلجأ إليه لإرجاع حقه وهذا ما صرح به "نروح بنت خالتي عفاف في الإدارة باه تجيبلي حقي"،

فقد يكون المفحوص يبحث عن الحرمان الأمومة ويحاول تعويضه من خلال التعبير عن عجزه.

تحليل رسم العائلة:

بعد تطبيق الاختبار النفسي على الحالة ، تم الحصول على رسمين الأول خاص بالعائلة الحقيقية والثانية خاص بالعائلة الخيالية ومن خلال هاتين الرسمين وانطلاقا من الألوان باعتبارها عنصر مهم لإعطاء دلالات نفسية واضحة .

على مستوى الخطى_الرسم صغير يشير الى الانطواء الى الذات وتثبيط الميول الطفيلية بمعنى ان الحالة انطوائية .

- ان حالة استعمال الجزء العادي فهذا يشير الى الاشخاص الذين يتمتعون بالخيال الواسع ويسعون للابتعاد عن الواقع .
- بالاضافة إلى الحالة بدأت الرسم من اليسار الى اليمين تشير إلى أنها تتطلع نحو المستقبل والميل نحو الاب وحسب كورمان فهي حركة تدريجية طبيعية للنمو.
- **على مستوى الشكلي:** إن نسبة إتقان الحالة للرسم علامة على نضج وذكاء النمو الجذري الذي يعبر على أن عفوية الحالة مثبطة نوعا ما بسبب الانشقاق والمشاكل والظروف العائلية التي يعاني منها وهو وفاة الأم والابتعاد من إخوته.
- الحالة ميزت بين الجنسين دلالة على ان لديها صورة ذهنية عن الوالدين. كذلك تميز الرسم بغياب الاذنين في العائلتين ،دلالة على ان الحالة تعاني من القلق وخوف كما يدل أيضا على استخدام ميكانيزم الكبت.
- بالإضافة الى رسم الرقبة طويلة في العائلتين فيدل على معانات الحالة من نقص في التحكم في الدافع وهذا ما يعاني منه الحالة من نقص الثقة في النفس .
- الحالة رسم نفسه في العائلة الحقيقية تحت أفراد عائلته وبعيد هذا دلالة على سلطة اقل من باقي أفراد العائلة وإحساسه بعدم الانتماء لهؤلاء الأفراد أو منعزل عنهم جميعا في بيت جده .
- أيضا رسم العينان على شكل نقاط دليل على مؤشرات الخوف من طلب المساعدة.
- بالنسبة لاقتراب بعض الأشخاص في العائلة والابتعاد البعض الأخر دليل عل انقسام العلاقة داخل هذه العائلة أي أن هناك من يراهم الحالة متباعدون وهناك من يراهم متفاهمين وهذا لفارق السن في العائلة التي يعيش معها (العائلة الممتدة)

- **على مستوى المحتوى:** الرغبة في السند لرسم العم والجدة بمثابة الأب والأم.

بالنسبة للعائلة الحقيقية رسم كل أشخاص الذي يعيش معهم وغياب الألوان يشير إلى الفراغ العاطفي ورسم نفسه باللون الأحمر دلالة على ميول عدوانية ونقص التحكم الانفعالي .

- وهنا لدينا في التحليل ما اختلف في رسمه للعائلة الخيالية :
- بالإضافة إلى أن الحالة رسم في العائلة الخيالية المنزل أكبر من اي شيء فهذا يدل على ان ما يدركه الحالة من اهتمامات داخل عائلته كلها منصبة على المنزل وان له قيمة تفضيلية أكثر من الأشخاص ، لما يشعر به وهو فقدان الأم في حياته والإرتباطا بالمنزل الذي عاش فيه مع أمه وذكرياته معها .
- العائلة الخيالية اسم اللون الأزرق والنبي تشير إلى أن الحالة يود أن يكبر واللون الأخضر إلى الآمال .
- وفي الاخير من خلال ما تم رسمه في العائلتين مختلفين هذا دليل على عدم تقبل الواقع المعاش

التحليل العام للحالة :

من خلال الملاحظة العيادية وتحليل المقابلة النصف الموجهة وتطبيق اسم العائلة لكومان يمكن ان نستخلص إلى أهم السمات التي تميز شخصية الحالة (ش) حيث أن سمة الأكثر وضوحا هي العزلة والحرمان العاطفي نتيجة وفاة الام والابتعاد الحالة من عائلته وإخوانه الذين اثروا فيه وعلى شخصيته وان حرمان الطفل من أمه في مطلع عمره يخلق لديه سلوك مضطربا مشكلا ناتج عن الانخراط في الحركة ،وفي تحليل اختبار رسم العائلة يفسر اللون الأحمر ميول العدوانية والنقص في التحكم الانفعالي في دراسة لهيام سلامة نحو الحرمان من الام وتأثيره على ظهور بعض المشكلات السلوكية لدى طفل المرحلة الابتدائية حيث أكد " أن **بولبي** يرى ان الانفصال المبكر والطويل للأطفال الصغار عن أمهاتهم كان سببا اوليا لنمو سمة الجنوح واستمرار سوء السلوك وقد استمد بولبي هذا من ملاحظاته للأطفال المودعين بالمؤسسات وقد وجد في دراسته الاكلينيكية (44) لصا وان بعضهم تبد

ولديه عدم القدرة على إقامة علاقات باقية دائمة وهذا ما يسمى ب (انعدام المحبة السيكوباتي) وقد ارتبط هذا العجز لديهم بتغيرات متعددة في صور 5 الأم والمنزل في طفولتهم المبكرة". **(هيام سلامة،2014،ص35،36)**.

بالاضافة الى ان حالة يتسم بالوحدة والعزلة الاجتماعية فمن خلال المقابلة يقول "منحسش روحي قريبة منهم وساعات نحب نقعد مع ولد عمي ونلعبو بالبرطابل" .

وتبعا لما يرى سبيتز Spitz (أن إنعدام التفاعل الاجتماعي و العاطفي بين الأم والطفل مسؤول إلى حد كبير عن تأخر المهارات العقلية ،وأن انتظام ظهور استجابات الانفعالية وكذلك التقدم النمو الجسمي والعقلي مرهون بحسن العلاقة بين الطفل وأمه) فالمفحوص يتيم الأم ويعيش في بيتي جده وبطبيعة الحال يفضل أن يكون قريب من إخوانه وعاش حالة من الاضطراب في التنشئة في الطفولة حيث انتقل مع أخته الكبرى للعيش مع جدته من أبيه فيعيش الحالة انفصال من جديد وهنا أساليب التنشئة الاجتماعية تظهر في احباطات الطفولة كذلك العوامل الوجدانية والشخصية قد تؤدي بالفرد إلى إتباع طريق العزلة، ونظرا لغياب الأم و الأب في رسم العائلة الحقيقية يدل على عدم وجود استثمار الموضوع الأبوي ولديه الرغبة في السند.

ونتوصل إلى أن المفحوص يتسم بالرفض والعجز نتيجة الظروف التي مّر بها فالحالة يتحول بالتدرج عن النرجسية الأولية للعائلة في الحب الموضوعي وذلك حينما ترتبط مشاعره بالأم البديل ، وهذا مايؤلف أول ارتباط حقيق بشخص أخر ويكون مسبوقا بتوحد مبكر بهذا الشخص وحسب أنا فرويد: "أن الإشباع التكرر للحاجات البدنية المبكرة هو العامل الأساسي الذي يغري الطفل لصرف اهتمامه الليبيدي عن جسده، وحين ذاك يأخذ هذا الاهتمام في التوجه إل من كان مسؤولا عن تهيئة هذه اللذة ومثل هذا التطور من حالة مركزية الذات إلى العلاقة بموضوع معين ضروري في نمو الطفل نمو أنفعاليا سويا".**(قاسم،1998،ص20)**

بالإضافة في قول الحالة:(حتان نهدر معاهم مرة على مرة يهتموا بيا برك) كما أن علاقة الطفل بأمه في مرحلة الطفولة هي من العلاقات الحميمة وحساسة ودقة بالنسبة لي، لأنها

تمثل المحور الاساسي الذي يستند عل إشباع حاجاته البيولوجية والنفسية ،وأكد على ذلك العديد من العلماء والباحثين على أن غياب الأم من حياة الطفل لها أثار وخيمة في الطفولة وكذا في مرحلة حياته اللاحقة. وأيضا على مستوى سلوكاته وعدم قدرته على بناء علاقات إجتماعية ،وكما لوحظ على الحالة وجود سلوك الرفض الذي يبدو في رفضه الإجتماعي حيث يرفض مواجهة المواقف الإجتماعية المختلفة وأنه يرفض حالته كونه محروم من والدته وعائلته .وهذا ما أشار إليه خالد عسل "بأن رفض الفرد وعدم تقبل وضعيته يشير إلى أنه مغترب". **(خالد عسل ، 2010 ،ص 173)**

وتبين لنا أيضا الحالة تعاني من العجز في الكثير من المواقف الحياتية وعدم القدرة على المواجهة ما يحصل له ولا يستطيع الدفاع عن نفسه إلا بوجود سند يستند إليه وظهر عجزه في الكبت وتذكره عندما يكون لوحده يرجع هذا لفقدانه القدرة على الدفاع عن النفس وشعوره بأنه مغلوب عل أمره، وهذا ما أشار إليه سيمون "أنه يتمثل العجز في عدم قدرة الفرد على مواجهة الاحداث الاجتماعية والتحكم فيها" .

تقديم الحالة الثانية :

الاسم: ب .

الجنس: ذكر .

السن: 09 سنوات .

المستوى الدراسي : ثالثة ابتدائي.

الحالة العائلية (وضعية الأب) : متزوج بعد وفاة الأم .

ملخص المقابلة :

المفحوص يبلغ من العمر 09 سنوات مستواه الدراسي سنة ثالثة ابتدائي ،الحالة الاقتصادية دون المتوسط أمه متوفية منذ 3سنوات كان في الصف السنة أولى ابتدائي وبعد وفاة أمه تزوج أباه وهو يعيش نع عائلته أخوه أصغر منه وأبوه وزوجة أبوه وقبل 8 أشهر توفيت جدته أم أبيه وزوجة أبيه حنونة وطيبة معهم فالحالة لديه أصدقاء في المدرسة و الحي فمن قبل كان للحالة لديه صعوبات في الدراسة أما حاليا فتحسن دراسيا وسلوكيا ، وهو مسرور لأن أصدقاءه أصبحوا ينادونه للعب معه عكس ما كان عليه سابقا، كانوا مستبعدينه عنهم وهدفه أن يصبح رجل عسكري(دركي) ذو مكانة عالية، فالحالة يتوتر كثيرا من الأطفال الذين يزعجونه ،أما زوجة أبيه فهو حنون معها وقريب منها كثيرا رغم أنها تضربه في بعض الاحيان عندما لايدرس أويفعل أشياء غير مقبولة لكنه يتقبل ضربها له لأنها على مصلحته ولمتابعة تربيته واتضح أن للحالة عدم الثقة في النفس إحتقار الذات ورغم أمه متوفيا لكن تحسنت حالته لإتباعه القوانين القواعد المطبقة عليه.

تحليل مقابلة مع الحالة:

من خلال المقابلة النصف موجهة وملاحظتنا للمفحوص ظهر لنا خجله وتوتره أيضا في نبرة صوته الخافتة وفي وضعية جلوسه على الأرض وعندما سؤالنا زوجة أبيه عنه قالت: " ذركا أوعاد خير من قبل وتحسن ، تخيلي قبل كان يدير أشكال حيوانات باه يضحك صحابو بأنواع غريبة "فالمفحوص يشعر بعدم الثقة في النفس وعدم الإهتمام بالذات وإهمال نفسه وتحقير الذات، وكان في بعض الاحيان لايفهم السؤال فنضطر إل إعادة صياغته بطريقة أوضح وأسهل ،وقد يرجع ذلك إل خجله أو أنه يرجع ذلك إلى رصيده اللغوي

المجدود على إعتبار أن هناك دراسات أثبتت " أن الأطفال المحرومين من والديهم يظهرون مستوى منخفض في اللغة" . **(بنجامين سبوك،1987،ص،328)**

وزوجة أبيه لطيفة معه وهي تعامله على أساس ابنها في قوله:" هيه تحبني عضني ولدها وتربي فينا خير من بابا ،وصح تضربني مبصح علبالي على مصلحتي وتطيبلي واش نحب".

الحالة لديه نظرة للمستقبل جيدة فهو هدفه أن يصبح رجل عسكري بالرتبة ومتفاءل عند سؤالنا له عن الحياة في قوله : "حاب نعود حدارمي بقرايتي ورني فرحان كي راني نقرأ ،علخاطر عادو لي يقراو معايا يعيطولي نلعب معاهم وقبل كنت منجيبش مليح كانوا يقولولي روح أخطينا ومتلعبش معانا" فالمفحوص بسبب أصدقاءه ربط النجاح في الدراسة بالأصدقاء الذين يحبذون التلميذ النجيب فأصبح يدرس ويفتح واجباته ليتحصل على علامات جيدة هنا الحالة يشعر بمحاولة إثبات الذات.

الحالة لديه سلوكات عدوانية ويتسم بالقلق والتوتر عندما يسخرون منه بعض الاطفال ويتهمونه بما عملوا في قوله: " نقلق كي يسمطو عيا ونحب نضربهم وعندنا واحد في الحارة ديما يسرق ويضرب ويكسر ويحصلها فينا " فالمفحوص تغلب على الحل و استطاع الدفاع عن نفسه أمامهم وأصبح قادرا على المواجهة ويدل ذلك على النظرة التي كان يحملها الحالة عل نفسه من مشاعر الذنب قديما وكان لديه القدرة الحاسمة على أن يكون قوة حاسمة وفعالة تؤثر فيما حولها وقد أرجعت هورني سبب هذا الخضوع إلى كبت الرغبة العدوانية التي تفقد الفرد القدرة على الدفاع عن النفس وتدفعه إلى الخضوع والطاعة وإظهار المودة في مواقف كان لازما فيها أن يكون حذرا أو كان يجب عليه أن يدافع عن نفسه"

(سيجموند فرويد،1983،ص41)

المفحوص لديه شعور بالطمأنينة والإرتياح من جهة عائلته التي كانت كبيرة ثم صغرت بوفاة جدته ومسافرة عمه من المنزل بقوله: "صح توفاة جداتي وعمي رحل مبصح نحب بابا وكريم وماما عايشة ياسر ياسر".

تحليل رسم العائلة:

بعد تطبيق الاختبار النفسي يتم ذلك وفق ثلاث مستويات، وهي كالتالي:

- **على مستوى الخطي** : إن الحالة بدأ الرسم من اليسار إل اليمين ،وهذا يدل عل التطلع نحو المستقبل والميل نحو الأب ،وحسب كورمان فهي حركة تدريجية طبيعية للنمو.
- الرسم صغير تشير إلى الانطواء على الذات وتثبيط للميول إلى الطفيلية بمعنى أن الحالة إنطوائية. بالإضافة إلى أن الحالة استعمل الجزء العلوي للورقة يشير إلى الأشخاص الذين يتمتعون بالخيال الواسع ويسعون إلى الابتعاد عن الواقع.
- **على مستوى الشكلي** الحالة أتقن الرسم علامة على نضج وذكاء النمو الجذري الذي يعبر على أن عفوية الحالة مثبطة نوعا ما.
- وأيضا غياب رسم الأذنين في العائلتين دلالة على أن الحالة تعاني من قلق وخوف كما يدل على استخدام ميكانيزم الكبت .
- الحالة رسم نفسه في العائلة الحقيقية تحت افراد عائلته وبعيد هذا دلالة على سلطة اقل من باقي أفراد العائلة وإحساسه باحتقار الذات .
- **على مستوى المحتوى:**
- الرسم كان بحجم صغير وذلك لانعدام الشعور بالأمن والحماية مع الأسرة الممتدة ورسم الأيدي مفتوحة في العائلة الحقيقية طلبا للحب والحنان بعد وفاة الجدة التي كانت تقوم بتدليله الزائد.
- اليدين بالأصابع اعتقاد الحالة أن لها القدرة على إنشاء علاقات كبيرة ذليل على الاتصال والتواصل.
- رسم العينين في العائلة الحقيقية كبيرتان يشير إلى أن المفحوص يعبر عن احتياجاته العاطفية و الانفعالية.
- واللون الأزرق و البني يشير إلى أن الطفل يود أن يكبر.
-

- بالإضافة إلى أن الحالة رسم في العائلة الخيالية المنزل اكبر من اي شيء فهذا يدل على ان ما يدركه الحالة من اهتمامات داخل عائلته كلها منصبة على المنزل وان له قيمة تفضيلية أكثر من الأشخاص . لما يشعر به وهو فقدان الام في حياته .
- وهنا لدينا في التحليل ما اختلف في رسمه للعائلة الخيالية :
- في العائلة الخيالية فقد رسم بالأزرق دليل على التكيف الجيد والمحاولة التحم في النفس واللون الأخضر يدل على الآمال.
- بالإضافة إلى رسمه إلى الأشخاص الزائدين لا يعيشوا معهم أبناء العم و العمة فهو يشير إلى حبه ورغبته الشديدة في أن يكون تلك الشخصية ضمن العائلة.

وفي الاخير من خلال ما تم رسمه في العائلتين مختلفين هذا دليل على عدم تقبل الواقع المعاش.

التحليل العام للحالة:

من خلال الملاحظة العيادية وتحليل المقابلة نصف الموجهة وتطبيق اسم العائلة لكورمان يمكن ان نستخلص إلى أهم السمات التي تميز شخصية المفحوص كان لديه عجز في التواصل الاجتماعي وذلك من خلال عدم المشاركة زملاؤه الحديث واللعب معه مع تحريك الرأس والطأطأة "ساعات برك" أما حاليا تغيرت شخصية الحالة للأحسن وأن الدراسات أثبتت بأن " الطفل خلال هذه الفترة تتسع دائرة اتصالاته وذلك من خلال التحاقه بالمدرسة فيتفاعل مع أقرانه ومعلميه ويكون صداقات فتزيد جرأة الطفل بسبب تنوع وتعدد علاقته والتي تزيد من شعوره بالأمن والثقة فيكتسب سلوكا واندماجا متزنا في مجتمعه" فالحالة يبدو له القدرة على تكوين صداقات مع أقرانه في نفس سنه. ويتضح نقص العجز أو قريب انعدام العجز من قدرته على مراجعة دروسه وحل واجباته وبمساعدة زوجة أبوه وذلك ماصرح به"ساعات ننسى وممبعد تفكرني ماما عايشة فيهم ونفتحوهم مع بعضانا".

إن المفحوص كان في السابق مشوش الأفكار وعدم التقيد بالقواعد سببه كثرة الأشخاص الموجودين لرعايته في السابق الأب و الأم والعم و العمة والدلال والزائد للجدة كونه الحفيد الأول فتخبط فيما بينهم ودفعه لعدم القدرة على التمييز ماهو صحيح وماهو خاطئ، حيث

أشار إليه بولبي "بأن الحرمان هو عدم وجود شخص واحد مخصص لرعاية الطفل بصفة دائمة وبطريقة سليمة " **(لطفي بنوية ،محمد عبد الله ،2000،ص40)**

ولاحظنا بأن المفحوص بعد وفاة أمه وبعد عام ونصف توفيت جدته قد أنضبط على يد واحدة والتزم بالقوانين والقيم التي وضعتها له زوجة أبوه من أجل مصلحته وبتأدية كل واجباته وحفظ دروسه وبعدها يشاهد التلفاز أو يخرج للعب في الشارع وكذا استمعلت معه نظرية التعزيز في حالة حصوله على علامات جيدة بوعدها أن تشتري ما له ما يريد وبالطبع نظرنا إلى علاماته في السابق وعلاماته لهاته السنة وجدنا تطور ملحوظ بعلامات إيجابية وحتى سلوكاته انضبطت للأحسن.

وتبين لنا أنه ذو شخصية اجتماعية ومختلطة مع من يحيطون به واتضح لنا أيضا توجد علاقة قوية مع أسرته المقسم معها وقريب منهم ،وتبين لنا من خلال اللعب يفضل اللعب الجماعي وحتى في البيت مع أخوه إذن هنا المفحوص يشعر بالاندماج ولديه القدرة على التكيف الاجتماعي ومنسجم مع الاخرين وفي حين رسمه للعائلة الخيالية رسم أبناء العم و العمة هذا دلالة إلى حبه ورغبته الشديدة في أن يكون تلك الشخص ضمن العائلة .

تقديم الحالة الثالثة:

الإسم : أ

الجنس : أنثى

السن : 12 سنة

المستوى الدراسي : الخامسة إبتدائي

الحالة الإقتصادية : متوسطة

الحالة العائلية (وضعية الأب) : غير متزوج بعض الأم

ملخص المقابلة :

- المفحوص تبلغ من العمر 12 سنة مستواه الدراسي الخامسة ابتدائي حالتها الاقتصادية متوسطة حالة أمها متوفيا منذ عامين كانت تبلغ 10 سنوات فهي تعيش مع أبيها و أختها الكبرى و أخيها فالحالة لديها صديقة واحدة و مقربة منها و تجلس بقربها فعند سؤالنا عن عائلتها بدأت الحالة بالبكاء ،فهي تخاف على أبيها أن يعيد الزواج بعد وفاة أمها و رافضة للفكرة تماما فهي ترى أن عندما أبيها يعيد الزواج أسرتهم ستتفكك و أن مكان أمها لا يستطيع امتلاكها امرأة أخرى وهي تحب خالتها وتفضل البقاء معها لأنها حنونة معها وتذكرها بأمها، والحالة لا تحب الاختلاط مع زملائها و هي ترى أنها المهمة في العائلة ولديها الثقة الزائدة في نفسها لأنها كانت مدللة ويعتمدون عليها أسرتها و يحبون إرضاءها بأي طريقة هدفها أن تصبح مهندسة.

تحليل المقابلة :

- من خلال المقابلة نصف موجهة و ملاحظتنا لها أنها تتبع شخصية جد هادئة و قد كان يبدو عليها في أول المقابلة الخجل و التوتر في وضعية جلوسها فقد كانت ممسكة بالكرسي بكلتا يديها مع طأطأة الرأس و عند سؤالنا عن عائلتها بدأت الحالة بالبكاء و عند سؤالنا ،لماذا أنت تبكي؟ زادت الحالة بالبكاء حيث الحالة تذكرت أمها و هي لا تستطيع نسيانها ولا تتقبل بعدها عنهم في قولها " صح أختي حنينة عليا بصح بلاصة الأم ميقدر يعوضها حتى عبد و زيد بلاصة الأم و حدها و بلاصة الأب وحدها و هي بلاصة الأم أكثر من بلاصة الأب " ،فالحالة تعاني من فقدان أمها حينما تتذكرها تذهب إلى بيتها و تمسك دميتها و نحتضنها حيث قالت :" ماما كي عادت تشتيني شراتلي دبدوب كبير و قاتلي هاكي هذا كيما يتعمر قلبك و خايفة عباد سرك يقولوه أقبضي دبدوبك و فرغيلو قلبك اعتبري راكي تفرغي قلبك ليا ومتخليش قلبك معمر باه بنتي متبكيش و انا منشتيش بنتي الصغيرة تبكي " هنا الأم الحالة وضعت إبنتها في قوقعة العزلة و الوحدة فعندما تشعر بالقلق أو بمشاكل تهرب الحالة إلى بيتها بعيدا عن الوسط الخارجي و عن عائلتها .

- الحالة تشعر بالثقة بالنفس الزائدة في قولها " ساعات تجيني شجاعة و ثقة في روحي باه نحكي مع عباد أكثر مني و منعرفهمش" عائلة الحالة قاموا بتدليلها الزائد لدرجة أنها تشعر نفسها أنها أحسن من العائلة في قولها " مدليني وواش نطلب يعطوني و يهتموا بيا".

- الحالة لا تحب أن تظهر لعائلتها أنها تحتاج إلى أمها حيث قالت :" ساعات كيما نعود زعفانة نروح و نقعد وحدي و نقول ملازمش نبكي قدامهم باش ميحسوش بلي مقصرين فيا ".

- الحالة قريبة من صديقتها أكثر من أي شخص آخر هنا قالت : "نحب نقعد مع نورهان وحدنا علخاطر لي يقراو معانا لخرين نحسهم ذراري صغار و أنا و ياها شخصيتنا كبيرة و كبار في العقلية " فهي تشعر بنفسها أكبر من سنها و في حالة سؤالنا عن كيفة محاولت إثبات ذاتها قالت : " كيما يتقابضوا لبنات مع بعضاهم أنا لي ديما نحبسهم و نأمرهم علخاطر أنا ذكية " هنا الحالة لديها شخصية ذات سلطة و تعتبر نفسها ذكية على أقرانها.

تحليل رسم العائلة :

بعد تطبيق الإختبار النفسي على الحالة يتم ذلك وفق ثلاث مستويات و هي كالآتي :

على مستوى الخطي :

- خطوط مستقيمة تدل على الحيوية.
- غياب الألوان يشير إلى الفراغ العاطفي و قصدت الحالة على عدم تلوين رسم العائلة الحقيقية هذا يشير إلى الواقع و النبذ الأمومي.

على مستوى الشكلي :

- الأطراف العليا قصرها يوحي بوجود صعوبة للإتصال بالمحيط و عدم الثقة بالآخرين
- الأطراف السفلى تشير إلى عدم وجود الأقدام يشير إلى الخوف و عدم الإحساس بالأمن كذلك الإحساس بالذنب.
- الحالة أتقن الرسم علامة على نضج و ذكاء النمو الجذري الذي يعبر على أن عفوية الحالة مثبطة نوعا ما بسبب الإنشقاق و المشاكل و الظروف العائلية التي يعاني منها و هي وفاة الأم.

- الحالة ميزت بين الجنسين دلالة على أن لديها صورة ذهنية عن الوالدين.
- وفي كلتا العائلتين لم ترسم الأذنين دليل على أن الحالة لا يكترث لما يقال عنه من قبل الأخرين بالإضافة إلى عدم رسم الرقبة في العائلتين وتشير الرغبة في الشئ وعمله مباشرة وقدرة الأحاسيس و الغرائز على العبور إلى الدماغ بسهولة.

على مستوى المحتوى :

الحالة رسمت في العائلة الحقيقية كل الأشخاص الذين يعيش معهم و غياب الألوان يشير إلى الفراغ العاطفي.

وهنا نأتي ما جاءت به في رسمها للعائلة الخيالية حيث :

– رسمت الحالة نفسها أكبر من الشخصيات الأخرى بمنتهى الجمال فهذا دليل على تفضلها لذاتها و هو دليل نرجسي على تقدير شخصية الآخرين.

– أضافت الحالة شخص بمكانة أخيها دليل تفضيلها عن حبها و رغبتها الشديدة في أن يكون تلك الشخصية ضمن العائلة.

– رسمت الحالة نفسها أعلى من البقية دليل على رغبتها في إحتلال المكانة العليا و أن تكون لها سلطة داخل العائلة.

– بالإضافة رسمت اليد اليمنى أكبر و تعني القدرة على العمل و التأثير داخل العائلة.

– و أيضا الحالة رسمت مفروشات مريحة يجلس عليها والديها دليل على أن للراحة والاسترخاء أهمية و مكانة في حياة العائلة.

– و هنا رسمت الحالة باللون الأزرق و البني حيث تشير إلى أن الحالة تود أن تكبر

واللون الأخضر يرمز للآمال و كذا يشير إلى التكيف الجيد و التحكم في النفس, فاللون الأصفر يشير إلى غالبا ما يمزج بالون الأحمر و يشير إلى تبعية الطفل الراشد, كذلك إلى عدم التكيف الاجتماعي و العائلي و مختلف الصراعات التي يعاني منها الطفل.

– تسويد لباس الأم المتوفية يشير إلى الإحساس بالذنب.

– و في الأخير من خلال ما تم رسمه في العائلتين المختلفتين هذا دليل على عدم تقبل الواقع المعاش.

التحليل العام للحالة :

- بعد قيامنا بتحليل المقابلة مع الحالة تبين لنا أنها ذات شخصية إنسحابية و تميل إلى الإبتعاد و عدم الرغبة مع من يحيطون بها لعدم تقبل فقدان والدتها،
- و لقد لمسنا في الحالة نوع من لحرمان العاطفي المتمثل في الحرمان من الأم و ترك الجرح العميق لدى الحالة لفقدانها للحب و الحنان و هذا ما أشار إليه الباحثون (بأن الطفل إذا حدث عنده حرمان في حياته فإنه أشد خطورة و أذى و يسبب العديد من الإضطرابات في حياته) ،وعند سؤالنا عن عائلتها لاحظنا أن الحالة حزنت وامتلأت عيونها بالدموع و لم استطع ايقافها آنذاك إلا بعدما تقربت منها و طلبت منها أن تهدأ.وفي اختبار رسم العائلة رسمت الأشخاص بلا أذنين في العائلتين دلالة على أن الحالة تعاني من قلق وخوف كما يدل أيضا على استخدام ميكانيزم الكبت ونجد أيضا في قولها عن ماقالت لها أمها :" كيما يتعمر قلبك و خايفة عباد سرك يقولوه أقبضي دبدوبك و فرغيلو قلبك اعتبري راكي تفرغي قلبك ليا" من خلال ماقالته الحالة أن تفضل البوح بسرها لدمية أحسن من التفريغ لشخص أخر ،وبما أوصتها والدتها فقد رمت ابنتها داخل منطقة مغلقة وهي العزلة والوحدة وعند حالة إنفصال الفرد عن ذاته وعدم القدرة على فهمه وعجزه في التعبير عن مشاعره ورغباته ،

وعلى ما تحدث عليه **فروم Froom** "أن الإغتراب بوصفه انفصال يقع للفرد بينه وبين ذاته أو بينه وبين مجتمعه أو عمله فيعيش صورة من صور الإغتراب عن الذات أو عن المجتمع أو عن كليهما ". **(الجماعي صلاح الدين،2007،ص52)**

- و هذا ما أشارت إليه **سناء زهران** بأن "حالة الحرمان من الوالدين تؤدي بالإغتراب النفسي " . (زهران سناء،2004, ص108).

- كما لوحظ أن الحالة لديها بعض سلوكات الرفض حيث أنها ترفض الإندماج مع زميلاتها وتصفهم بأنهم طفيليين و لديها صديقة مقربة منها في قولها : " نحب نقعد مع نورهان وحدنا عاخاطر ليقراو معانا لوخرين نحسهم ذراري صغار ".

- وهنا ترفض ما يطلب منها من قبل المحيطين بها من أفراد أسرتها كما لوحظ بعض السلوك الرفض في كونها محرومة من والدتها كما تبين لنا أيضا بأن الحالة ترفض وضعيتها الإجتماعية و متطلباتها الكبيرة. وعن أراء الآخرين وتفقد الثقه بهم لأنها متأكد بأنها قادرة على جعل كل الأشياء من صالحها بفضل حيلتها وذكائها وفي بعض الحالات نجد الحالة تتسم ببعض القبول من طرف عائلتها كونها قريبة من خالتها فهي تشبه أمها وعند إشتياقها لأمها تذهب لخالتها التي ترحب بمجيئها وتدللها وتشتري لها ماتريد وتفعل مايحلو لها، بالإضافة إلى أن الأسرة قد دللت الحالة أكثر من اللازم وأصبحت لديها ثقتها في نفسها كبيرة، فنجد " أن الخلفية الإجتماعية والثقافية للأسرة تؤثر على نمو الطفل، كما أن أسلوب الوالدين في تربية طفليهما له تأثير قد يكون إيجابيا أو سلبياعلى هذا النمو، فالأسرة أي الوالدين هما اللذان يؤثران في نمو الطفل وتشجيعه ".

(سمارة عزيزة،1999،ص172)

- في حين تحليلنا لرسم العائلة الخيالية وجدنا الحالة رسمت نفسها في أحسن صورة وكبيرة على أفراد أسرتها دليل على رغبتها في إحتلال المكانة العليا وأن تكون لها سلطة

داخل العائلة ،بالإضافة رسمت اليد اليمنى أكبر و تعني القدرة على العمل والتأثير داخل العائلة فهي لديها قوة المواجهة.وأيضا الحالة رسمت مفروشات مريحة يجلس عليها والديها دليل على أن للراحة والاسترخاء أهمية و مكانة في حياة العائلة.

- حيث يظهر للحالة عدم تقبل الواقع ورفضه بصفة دائمة فعندما رسمت الحالة العائلة الحقيقية رسمتها بلا ألوان وعند سؤالنا لماذا؟ لم تقومي بتلوين العائلة حيث قالت: "مش عاجبتني لمعيشة لي راني عايشتها وحابة أمى ترجع تعيش معانا " فغياب الألوان في العائلة الحقيقة يشير إلى الفراغ العاطفي في الواقع المعاش و النبذ الأمومي" فهي ترفض حقيقة وفاة أمها. وهذا ما أشار إليه **سبيتز**"بأن الطفل في السنوات الأولى لحياته عند تعرضه لفقدان الأم بعد أن تعود عليها وتعلق بها تظهر لديه ردود فعل شديدة وبعد تأكده من عدم العودة يبدأ في رفض من حوله ويغرق في حالة اللامبالاة وفقدان الإهتمام لمن حوله". **(لطفي محمد عبد الله نبوي،2000،ص40)**

التحليل العام للحالات :

من خلال الملاحظة العيادية وتحليل المقابلة نصف الموجهة وتطبيق رسم العائلة لكورمان فقد وجدنا من بين أبعاد الاغتراب النفسي لدى حالات الدراسة واستخدمنا كل من بعد الحرمان الأمومي والعزلة الاجتماعية وهذا بالنسبة للحالتين الأولى و الثالثة لكونهما متحسرين على وفاة أمهاتهما وعدم تقبلهم فكرة الوفاة وهذا مربوط بقصر مدة وفاة الأم فالحالة الأولى توفيت أمه وهو في السن 8 سنوات وكذا الحالة الثالثة أمها توفيت وهي في سن 10 سنوات وهذا يرجع لتعلقهم بأمهاتهم عكس الحالة الثانية فقد توفيت أمه وهو في السن 6 سنوات وهو لا يتذكرها كثيرا، فهته الحالة تغيرت حياته للأحسن وبسبب تحقيق نجاحه استطاع اثبات ذاته .

وفي بعد العزلة الاجتماعية نجد الحالة الثالثة أن أمها هي سبب في وقوعها في قوقعة الكبت والكتم عن أسرارها ومن خلال المقابلة تم التوصل الحالة (أ) أن لديها ثقتها في ذاتها كبيرة وعدم الثقة بالأخرين .

وفي أخر بعد وهو الرفض فقد نجد أن الحالتين الأولى والثالثة لم يتقبلوا وفاة أمهاتهما ولديهم الصعوبة في قدرتهم على بناء علاقات جديدة وعدم الاندماج داخل المجتمع.

وانطلاقا من هذه النتائج التي تبين أن أغلب الحالات (حالتين في مقابل حالة واحدة فقط)،

ظهرت لديهما مؤشرات الاغتراب النفسي (الحرمان الامومي والعجز- العزلة الاجتماعية والرفض) فإن هذا يدل على أن الفرضية يعاني الطفل يعاني الطفل يتيم الأم في سن (09 إلى 12 سنة) من الاغتراب النفسي قم تم تحقيقها.

مناقشة نتائج الحالات على ضوء الفرضية:

انطلاقا في دراستنا لهذا الموضوع حيث لديه التساؤل التالي : هل يعاني طفل يتيم الأم في سن (9إلى 12سنة) من الاغتراب النفسي؟

وأخذ التساؤل شكله العلمي من خلال الفرضية التي وضعناها والتي مفادها : يعاني طفل يتيم الأم في سن (9إلى 12سنة) من الاغتراب النفسي .

وخلصنا بعد الانتهاء من نتائج الحالات الثلاث بأن طفل يتيم الأم في فترة الطفولة الوسطى والمتأخرة يعاني من الاغتراب النفسي من خلال الحرمان الأمومي والعجز–العزلة الاجتماعية والرفض وهذا بالنسبة للحالة (ش) و (أ) أما الحالة (ب) فقد ظهر أنه لايعاني من الاغتراب النفسي من خلال :تقبله وتسايره مع واقعه واندماجه مع بيئته والذي توصلنا إليه لا يعني بالضرورة أن كل أطفال أيتام الأم في مرحلة الطفولة الوسطى و المتأخرة يعانون من اغتراب نفسي من خلال الحرمان الامومي والعجز–العزلة الاجتماعية و الرفض، فالحالة الثالثة تتسم بالفراغ العاطفي بسبب التعلق والذي يظهر من خلال مطابها المستمرة بأن يفهمها الغير وأن يعيرها الإنتباه وتشكو من عدم فهم الغير كما أنها لا تؤمن بحب الغير فهي تشعر دوما بالفراغ و النقص لعدم وجود الأم معها وعدم تقبل الموت وخوفها من أبيها أن يعيد الزواج يسبب لها توتر وقلق، ونستدل **بنظرية التعلق** حيث عرف **أمرسون وشيفر Emerson et shaffer** "بأن التعلق هو ميل من جانب الطفل للبحث عن القرب من عضو أخر من نفس النوع، فإن التعلق يتركز عادة على أفراد معنيين فقط في حين تظهر استجابات الخوف بالنسبة لأفراد أخرين". **(هيام سلامة،2014،ص40)**

ونجد في الحالة الأولى فقدانه لأمه يسبب له فراغا عاطفيا كبيرا، وينتج عنه إهانة ذاته ويحتقرها ويعتبر نفسه عديم القيمة،ويظهر مازوشيته العاطفية بالانطواء أحاسيسه

المؤلمة ,وهي طريقة لتعبير عن رغبته للوصول إلى الموضوع المفقود والتقرب منه, كما نجده يعتبر نفسه عديم الفائدة وليس له مكان في المجتمع باعتباره عاجزا للوصول مايريد وهو البقاء بجانب أبيه و إخوانه, أي أنه لا يحس بالانتماء في العائلة المربية وهي الجدة و العم وليست له مكانة في المجتمع، وقد استعمل **أجوريا غيرا Ajurria Gurria** في نظرية الإثارة مصطلح الحرمان الحس حركي ويقول: "ما أسميته حسى هنا هو ما يأتي من الخارج ونظريا يساعد على تكوين الشخصية، سواء بفاعلية في حد ذاته أو بواسطة المرضى، الإشباع والإحباط الذي يثيره في الفرد أو التوظيف النفسي الذي يكونه" ،هناك فترة حرجة Phase Sensible تحتاج فيها الأعضاء إلى تجربة وإثارة كي تنمو الوظيفة وتتضح الأوساط العصبية بها ،فإذا تجاوزت هذه الفترة دون إثارة وتجربة،تموت العصبونات هذا يعني أن الجهاز العصبي يحتاج إلى مثيرات تأتي من العالم الخارجي كي يطوره، إذا عانى الطفل من حرمان حسي في صغره، هذا يعني أنه يستحيل انعكاس وتصليح هذه النقائص.

(هيام سلامة،2014،ص41)

بعكس ما تتعايشه الحالة الثانية فهو يريد تحقيق ذاته والإندماج في البيئة حيث يشعره بالراحة والإهتمام والمتابعة يوميا والإنضباط على القواعد والقوانين الدائمة من زوجة أبيه، وإن الحالة خلال هذه المرحلة يحتك بالعديد ويكتسب مهارات مختلفة، ويقوم بالعديد من نشاطات فإذا نجح في ذلك فإنه يكتسب شعور إيجابي نحو الذات وحسب بياجيه: "أن العمليات المحسوسة تمتد من السن السابعة حتى الحادية عشر وتتميز هذه المرحلة بالقدرة على إنسجام الاستنتاجات، ويتعلم التقديرات والتقريبات ويتمكن من استخدام المفاهيم وتصنيف الأشياء".

وهذا لاتبعنا للمنهج الإكلينيكي المطبق على ثلاث حالات فقط فلا يمكننا تعميم هذه النتائج. ولكن نحن يمكننا القول بأن عدم ظهور اغتراب كلي في هذه المرحلة لا يعني أنه لا يظهر في مرحلة لاحقة.

خاتمة

في هذه الدراسة المتواضعة ، تناولنا موضوع الاغتراب النفسي عند طفل يتيم الأم في المرحلة العمرية " مرحلة الطفولة الوسطى و المتأخرة" لحساسية هذه الظاهرة وللأثر الذي يتركه اليتيم على شخصية الطفل.

فقد قمنا باختيار المرحلة لعمرية المذكورة أعلاه لخصوصيتها ، حيث تظهر إثنائها ملامح شخصية الطفل والذي سيكون راشد مستقبلا .

ونظرا لأهمية هذا الموضوع وندرة الدراسات حوله ، قمنا بتسليط الضوء على هته الفئة ، ولتحديد الإشكالية وطرح الفرضية وللتحقيق منها ، قمنا بإتباع المنهج الإكلينيكي باعتماد المقابلة نصف الموجهة وبتطبيق اختبار رسم العائلة.

ومن خلال نتائج التطبيق ، توصلنا إلى أن طفل يتيم الأم في مرحلة الطفولة الوسطى و المتأخرة يعاني من اغتراب نفسي ، من خلال الحرمان الأمومي والعجز والعزلة الاجتماعية والرفض، ولكن ذلك لا يعني حتما أن كل هته الفئة لديها اغتراب نفسي إذ لا يمكننا تعميم نتائجها بأي حال من الأحوال وتبقى لكل حالة خصوصياتها التي تميزها عن باقي الحالات.

اقتراحات وأفاق الدراسة:

على ضوء الدراسة التي توصلنا إليها، رأينا من الواجب تقديم بعض الاقتراحات الموضوعية والهادفة في آن واحد والتي نراها ضرورية خدمة لفئة الأطفال الأيتام:

- ضرورة المتابعة النفسية لهذه الفئة.
- إقامة محاضرات من قبل الأخصائيين النفسانيين والاجتماعيين لتوعية المجتمع لما تحتاجه فئة الأيتام من رعاية ومساندة نفسية.
- العمل على إنشاء جمعيات للتكفل النفسي بهذه الفئة.

- **أفاق الدراسة :**

استناد الى الإطار النظري والدراسات السابقة ونتائج الدراسة التي توصلنا إليها ، حيث سيبقى هذه الموضوع محل بحث وتنقيب ، وبالمناسبة نقترح جملة من المواضيع التي نراها جديرة بالدراسة والتي يمكن حصرها على المنوال الأتي :

- الاغتراب النفسي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية لدى فئة أيتام الأم.
- الاغتراب النفسي وعلاقته بالحرمان العاطفي لدى طفل يتيم الأم.
- تقدير الذات وعلاقته بالحرمان الأمومي لدى طفل يتيم الأم.
- الإغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي والإجتماعي لدى فئة أيتام الأم.

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية

الكتب باللغة العربية :

1- أحمد عبد الله مجدي 2003 : السلوك الإجتماعي و ديناميات ه محاولة تفسيرية , دون طبعة , دار المعرفة الجامعية , جامعة الإسكندرية
2- الجماعي صلاح الدين أحمد 2006 : الإغتراب النفسي و الإجتماعي و علاقته بالتوافق النفسي و الإجتماعي , الطبعة الأولى ، مكتبة مدبولي ، القاهرة
3- حامد زهران سناء 2004 ، إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر الإغتراب الطبعة الأولى عالم الكتب للنشر و التوزيع ، القاهرة
4- الرازي فخر الدين محمد بن أبي بكر و الصحاح مختار ، دون سنة ، دون طبعة دار و مكتبة الهلال , بيروت
5- زهران حامد 1985 : علم النفس الإجتماعي ، الطبعة الأولى ، عالم الكتب ، القاهرة
6- سري إجلال محمد 2003 ، إجلال ، الأمراض النفسية ، الطبعة الأولى ، عالم الكتب ، القاهرة
7- السيد عثمان فاروق 2001 : القلق و إدارة الضغوط النفسية ، الطبعة الأولى ، دار الفكر العربي ، القاهرة
8- السيد سليمان على 1994 : سيكولوجية النمو النفسي دراسات و تطبيقات تربوية ، دون طبعة مكتبة عين الشمس ، القاهرة
9- الشتا سيد على 1984 : نطرية الإغتراب و هموم الإنسان المعاصر ، دون طبعة ، المكتبة المصرية للنشر و الموزيع
10- عباس يوسف محمد 2005 : الإغتراب الإبداعي لدى الفئات الإكلينيكية ، دون طبعة ، دار غريب للنشر و التوزيع القاهرة
11- عباس يوسف محمد 2004 : الإغتراب و الإبداع الفني ، دون طبعة ، دار غريب للنشر و التوزيع القاهرة
12- عسل محمد خالد و مجاهد فاطمة محمود ، 2010 ، الإغتراب ، النفسي بين الفهم النطري و الإرشاد النفسي الإكلينيكي ، الطبعة الأولى ، دار الوفاء للطباعة و النشر ، الإسكندرية
13- غنيم محمد عبد القادر 2004 : مكانة الأنباء عند الأباء ، دون طبعة ، دار الشروق للنشر و التوزيع، الأردن

14- فرح محمد السعيد فرح 1993 : الطفولة و الثقافة و المجتمع ، دون طبعة ، دار المعارف مصر ، القاهرة
15- الليحيدان عبد الله بن ابراهيم المطوع عبد الله بن محمد ،2011،أيتام ولكن عظماء،الطبعة الثانية، دار الحضارة للنشر والتوزيع.
16- ماهر محمود عمر،2008، المقابلة في الإرشاد والعلاج النفسي، بدون طبعة، دار المعرفة الجامعية سوتير، الإسكندرية، مصر.
17- محمد خليفة عبد اللطيف 2003،دراسات في سيكولوجيا الإغتراب،دون طبعة،دارالغريب للنشر والتوزيع، القاهرة.
18- مجدي عبد الله 1997،الطفولة بين السواء والمرضي،دون طبعة،دار المعرفة الجامعية،القاهرة.
19- ملياني مولاني 1994،حقوق الإنسان في الشريعة الإنسانية، دون طبعة،قصر الكتاب،البليدة.

الكتب المترجمة :

20- أتو فينيجل،دون سنة،ترجمة صلاح مخيمرة و آخرون ، نظرية التحليل النفسي في العصاب ، الطبعة الثانية ، المكتبة الأنجلو مصرية ، القاهرة
21- سبوك بنجامين 1979 : ترجمة عدنان كيالي و ايلي لاوند ، موسوعة العناية بالطفل ، الطبعة الثالثة ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، بيروت
22- فرويد سيجموند 1979 : ترجمة جورج طرابيشي ، علم النفس الجمعي و تحليل الأنا ، دار الطليعة للطباعة والنشر، لبنان

الرسائل الجامعية :

23- العقيلي عادل بن محمد 2004 : الإغتراب و علاقته بالآمن النفسي لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن مسعود بالرياض ،السعودية.
24- أحمد الهنداوي أحمد 2003 : إغتراب الذات و التوافق المدرسي لدى نزلاء الملاجئ المراهقين رسالة ماجستر ، جامعة القاهرة
25- إبراهيم حسن الحمداوي حسن 2007 : العلاقة بين الاغتراب لدى الجالية العراقية في السويد ، رسالة دكتوراه كلية الآداب و التربية بالأكاديمية العربية المفتوحة بالدنمرك.

26 بوسنة عبد الوافي زهير2012 : تقنيات الفحص الإكلينيكي، دار الهدى للطباعة والنشر، قسنطينة ،الجزائر.
27 - حسن أبكر سميرة 1989 : ظاهرة الاغتراب طالبات كليات البنات بالمملكة العربية السعودية ، رسالة الدكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، لبنان
28 - رحيم يوسف، 2017: محاضرات في الاختبارات والمقاييس في العلم النفس المدرسي، مكتبة السلام ،جامعة محمد خيضر بسكرة، ،الجزائر.
29 - عدائكة سامية 2010 : الشعور بالاغتراب و علاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من الطلبة الأجانب الدارسين في الجامعات الجزائرية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة قاصدي مرباح بورقلة ،الجزائر.
30 - كريمة علاق،2011،محاولة تقنين إختبار رسم العائلة بإستخدام تقنية رسم عائلة المتخيلة والحقيقية،رسالة دكتورا في علم النفس العام،جامعة وهران،كلية العلوم الإجتماعية،الجزائر.
31 - لطفي محمد عبد الله النبوي،2000،مفهوم الذات لدى الأطفال المحرومين من الأم،رسالة ماجستير منشورة، جامعة عين شمس،معهد الدراسات العليا للطفولة.
32 - محمد الشعراوي علاء 1988 : الشعور بالإغتراب و علاقته ببعض المتغيرات العقلية و الغير عقلية لدى الطالب الجامعي ، رسالة ماجستر ، كلية التربية جامعة المنصورة .
33 - ماهر محمود عمر، المقابلة في الإرشاد والعلاج النفسي، بدون طبعة، دار المعرفة الجامعية سوتير، الإسكندرية، مصر ،2008.
34موسى محمود عوض محمود سليم 2003 ، مظاهر الإغتراب النفسي لدى معلمين و معلمات المدارس الحكومية في محافظات نابلس فلسطين ، جامعة النجاح .
35 - هيام سلامة،2014، الحرمان من الأم وتأثيره على ظهور بعض المشكلات السلوكية لدى طفل المرحلة الابتدائية،مذكرة ماسترفي علم النفس العيادي،جامعة الحاج لخضر باتنة الجزائر.

المجلات :

36 - دسوقي 1993 : الحرمان الأبوي و علاقته بكل من التوافق النفسي و مفهوم الذات و الإكتئاب لدى طلاب الجامعة ، مجلة علم النفس ، القاهرة

37 - مختار حمزة : التنشئة الإجتماعية و شعور الأبناء بالفقدان ، مجلة علم النفس عدد (34)

المراجع باللغة الأجنبية :

الكتب :

38 Dunkin,I. (1981) ; Psychology for professionals , MC Millan press LTDGB , en

39 HVRLOCK , F, (1983) , Child development , MC , GROU publishing.c.o.ny.En

40 Perron ,Roger ,(1967) « L'amour et la loi :aspect des images parentales dans les histoire racontées par les enfants » in :psychologie française

41 Rouchlin Mourice, les méthodes de la psyckologie , ed, P.V.E , Paris 19969

42 Robort Pelsser , manuel de psyckologie de enfant de l'adolexaent, Paris 1989

43 N. Sillang

الرسائل و المذكرات :

44 Ait Sidhoum(A) : « Expression des images parentales chez les jeunes filles délinquantes Algérienne thése de doctorat » , 1984.

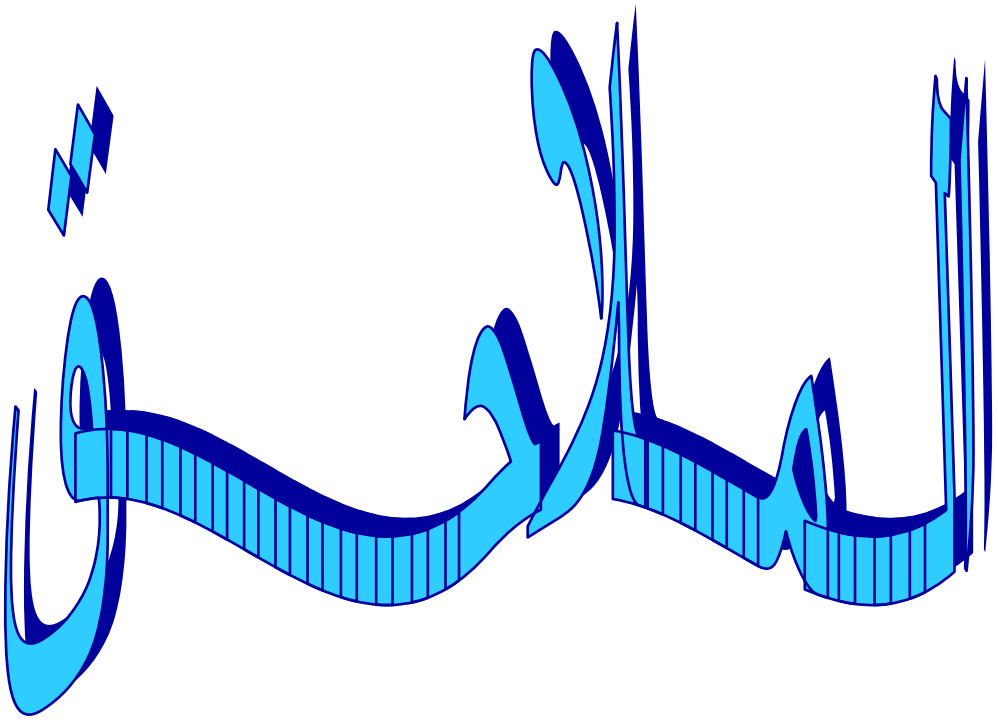
الملاحق

الـمـلاحـــــق

المقابلة كما وردت مع الحالة الأولى (ش) :

س1: صباح الخير، واش اسمك؟

ج1:صباح الخير،اسمي.

س2:واش رآك يا محمد شريف ؟

ج2:لباس الحمد لله.

س3:سنة واه تقرأ؟

ج3: نقرأ سنة أولى متوسط.

س4:واشك مع لقرايا.

ج4 : لباس عادي.

المحور الأول: بعد العجز و الحرمان :

س5 : هل تحب زوجة أبيك؟

ج5 : هيه.

س6 : هل حنونة معك زوجة أبيك ؟

ج6 : هيه و تحبني ياسر كمـا أولادها وتفرح بـيا كي نجيهم ، مبصح أنا راني عايش في دار جدي.

س7 : ومع من في دار جدك ؟

ج7 : جداتي وعمتي وزوج عمامي وكامل متزوجين وساكنين معانا .

س8 : وجداتك معاك مليحة ؟

ج8 : هيه تشريلي واش نحب .

س9 : تحب تلعب برا في دار جدك ؟

ج9 : هيه عندي زوج ذراري نلعب معاهم .

س10 : هل الحياة واضحة ؟

ج 10 : الحياة العادي .

س 11 : كيف هي الحياة يالنسبة لك ؟

ج11 :مفهمتكش .

س12 : عندك هدف في حياتك ؟

ج12 : ايه هدفي نوصل و نعود كيما بابا.

<u>المحور الثاني: بعد العزلة الإجتماعية :</u>

س13 : كيفاه تحس بروحك قريب ولا بعيد من أخرين ؟

ج13 : مش كامل قراب .

س14 : هل تشعر بعدم الانتماء في العائلة ؟

ج14 : منحسش بالانتماء في دار جدي .

س15 : وهل هذا يشعرك بالقلق؟

ج15 : ايه.

س16 : علاه؟

ج16 : ديما نتفكر أمى ،وكفاه خلتنا وراحت .

س17 : وكفاه توفاة ؟

ج17 : ما نعرف كانت مريضة من يدها ومن بعد توفاة.

س18 : هل تفضل الجلوس بمفردك ؟

ج18 : نحب نقعد مع ولد عمي برك.

س19: هل تشعر بالراحة مع الإخوة ؟

ج19: الراحة مع ولد عمي .

س20 : هل تشعر بالراحة مع الأصدقاء ؟

ج20 : عندي ولد عمي قريب مني برك.

س21: هل تتكلم مع الناس الغرباء ؟

ج21 : منحكيش مع أي واحد انا منعرفوش ومنهدرش معاه.

س22 : هل يساعدك أفراد أسرتك؟

ج22: يحبو يعاونوني مبصح ماشي كيما نحب أنا.

س23 : بما تساعد أفراد أسرتك ، أي بما تعتز بك؟

ج23: والو ،غير نروح نشري برك .

المحور الثالث: بعد الرفض:

س24: هل أباك يرفض أصدقاءك ؟

ج24 : لا لا ما يرفض صحابي.

س25: هل أنت مدلل ؟

ج25: ساعات .

س26: هل ينفعل عليك أباك؟

ج26: يتقلق مني كي نطول برا .

س27: كيف تحاول إثبات ذاتك ؟

ج27: نحاول نبين روحي كبرت.

س28: أين وكيف تشعر بالسعادة أو أنك طفل سعيد ؟

ج28: كي نكون مع بابا وخاوتي ،عادي.

س29: يتحاوروا معك أسرتك؟

ج 29: حتان نهدر معاهم ومرة على مرة يهتمو بيا برك، وانا نحب نهدر معاهم ونراضيهم.

س30 : تدافع على روحك ؟

ج30 : نسكت وكي نبقى وحدي نتفكر بلي ما دفعتش على روحي.

س31 : وكفاه تدير معاهم؟

ج31 : نروح بنت خالتي عفاف في الإدارة باه تجيبلي حقي.

المقابلة كما وردت مع الحالة الثانية (ب):

س1: مساء الخير ،واش اسمك؟

ج1:مساء النور ،اسمي محمد بشير.

س2:وش راك يا محمد بشير ؟

ج2: والله لباس الحمد لله.

س3:سنة واه تقرا؟

ج3: نقرا سنة ثالثة ابتدائي.

س4:واشك مع لقرايا

ج4 : مليح.

المحور الأول: بعد العجز و الحرمان :

س5 : : هل تحب زوجة أبوك؟

ج5 : هيه، نحبها .

س6 : هل حنونة معك زوجة أبوك ؟

ج6 : هيه وحنينة معايا ماما عيشة، وتعطيني واش نحب ، مبصح تعاقبني كي منفتحش واجباتي؟

س7 :مالا تضربك ؟

ج7 : لالا تعيط عليا ومرة على مرة تضربني ،كي منقراش ولا يجوها يحرشو تحبني عضاني ولدها وتربي فينا خير من بابا ،وصح تضربني مبصح علبالي على مصلحتي وتطيبلي واش نحب.

س8 : واش حاب تكون كي تكبر؟

ج8 : حاب نكون جدارمي.

س9: واش يعجبك في لحياة؟

ج9: نموت على النشاطات و الأشغال لي نديروهم في القسم،حتى في لحارة ساعة ساعة نديرو سباقات نتاع لفيلو طول نشارك.

المحور الثاني : بعد العزلة الإجتماعية :

س10 : وكي تعود تلعب مع صحابك طول ماتدخلش للدار؟

ج10 : لا لا مانطولش ،لازم سع كاشما نشريلي للدار من الحانوت باه نروح نلعب شوية و نرجع كاشما نتفرج ولا نقرا.

س11: علاه لازم أنت برك لتروح للحانوت؟

ج11: هيه، راه ماكان حتى واحد غير أنا لي في دار وخويا كريم صغير.

س12 : تحب تقرا ولالا؟

ج12 :هيه ويعجبني الحال كي نقرأ ننجح.

س13 : كفاه كي تقرأ ، وأنت متحبش تقرأ؟

ج 13 :لالا نحبها.

المحور الثالث :بعد الرفض :

س 14 : وكفاه قبل علاقتك كفاه كانت؟

ج14 : كنت مانشتيش لقراية وعدت نشتيها عل خاطر صحابي عادو يلعبو معايا ،ورني فرحان كي راني نقرأ ،عل خاطر عادو لي يقراو معايا يعيطولي نلعب معاهم وقبل كنت منجيبش مليح كانوا يقولولي روح أخطينا ومتلعبش معانا .

س15 : عندك صحابك ولالا ؟

ج15 : هيه عندي وياسر.

س16: يقلقوك ولالا ؟

ج16: لا لا غير ساعات يقلقوني برك.

س17 : كفاش يقلقوك ؟

ج17 : يسرقو و يوحصلوها فيا

س18 : وتدافع على روحك ؟

ج18 : هيه و نضربهم كامل عل خاطر نقلق كي يسمطو عليا ونحب نضربهم وعندنا واحد في الحارة ديما يسرق ويضرب ويكسر ويحصلها فينا.

س19 : فرحان بداركم ومع عايلتك؟

ج19 : صح توفاة جداتي وعمي رحل مبصح نحب بابا وكريم وماما عايشة ياسر ياسر.

المقابلة كما وردت مع الحالة الثالثة (أ) :

س1: مساء الخير ،واش اسمك؟

ج1:صباح الخير ،اسمي أية.

س2:وش راكي يا أية ؟

ج2:لباس الحمد لله.

س3:سنة واه تقراي؟

ج3: نقرا سنة الخامسة ابتدائي .

س4: مالا راكي سيزيام السنة؟

ج4:هيه.

س5:واشك مع لقرايا؟

ج5: شوية شوية.

س6 : علاه ؟

ج6: مانفهمش لفرنسية،طول.

س7: كيفاه ماتفهميش؟

ج7: هك ماتقراياش مليح ونوطول ندي فيها 1 ولا 2.

س8: لكان قلتيلهم يدخلوك للكور؟

ج8: قالتلي أختي أنا نفهمك.

المحور الأول: بعد العجز و الحرمان :

س9: أختك حنينة معاك ؟

ج9:إيه ،مبصح مرة على مرة تعيط عليا.

س10: وأنت وش تديري كي تعيط عليك؟

ج10: نقلق ،ومن بعد كي نروح لبيتي ونبد نبكي ونتفكر ماما لي كنت ديما حذاها.

س11: خلاص أية هذي حاجة ربي وأمك أي تزعف كي تشوف بنتها تبكي؟

ج11: هيه مبصح و الله متوحشتها يااااسر يااااااسر.

البعد الثاني : العزلة الإجتماعية :

س12: علاه ماخي معاك أختك وباباك ؟

ج12: صح أختي حنينة عليا، بصح بلاصة الأم ميقدر يعوضها حتى عبد ،و زيد بلاصة الأم و حدها و بلاصة الأب وحدها، و هي بلاصة الأم أكثر من بلاصة الأب.

س13: علاه كنتي قريبة من أمك؟

ج13: هيه ، وماما كي عادت تشتيني شراتلي دبدوب كبير و قاتلي هاكي هذا كيما يتعمر قلبك و خايفة عباد سرك يقولوه أقبضي دبدوبك و فرغيلو قلبك اعتبري راكي تفرغي قلبك ليا ومتخليش قلبك معمر باه بنتي متبكيش و انا منشتيش بنتي الصغيرة تبكي.

س14: تحسي عندك الثقة في روحك ؟

ج14: إيه ساعات تجيني شجاعة و ثقة في روحي باه نحكي مع عباد أكثر مني و منعرفهمش".

س15: لهذي الدرجة متأكدة من روحك؟

ج15:هيه لازم تكون عندي الثقة في روحي .

س16: وداركم مدلينك ؟

ج16: ايه على مدليني وواش نطلب يعطوني و يهتموا بيا.

س17: عندك صحاباتك في لقراية؟

ج17:كامل صحة صحة وعندي صحبتي وحدة قريبة مني.

س18:شكون ؟

ج18:اسمها نورهان.

<u>المحور الثالث : بعد الرفض :</u>

س19: يعرفوها داركم صحبت نورهان .

ج19: إيه وبابا يعرف دارهم .

س20 :ولبنات لأوخير تقعدي معاهم ولالا ؟

ج20 نحب نقعد مع نورهان وحدنا علخاطر لي يقراو معانا لخرين نحسهم ذراري صغار و أنا و ياها شخصيتنا كبيرة و كبار في العقلية.

س21:وفي لحارة؟

ج21:عندي هيه.

س22: كي تعودي معاهم في القسم ولا في الحارة ألي تسكني فيها تتناقشي معاهم .

ج22 : هيه ناقشهم مرة على مرة.

س23 : و تشاركي معاهم في الأنشطة للديروها في القسم و الحارة؟

ج23 : في المدرسة المعلم هو لي يجبرني باه نعاونهم في الأنشطة كيما الزرع وغيرها.

س24 : وكي تعودي تلعبي مع صحاباتك طولي ماتدخليش للدار؟

ج24 : مش ياسر نحب نقعد نتفرج زي ألوان.

س25 : وكي يجوكم الضياف للداركم تقعدي معاهم ولا تخرجي؟

ج25 : منحبش دارنا تتعمر علخاكر ماما مكانش لي تقعد معاهم وأختي أي تقرأ وبابا ديما يخدم.

س26 : كيفاه تكوني كي يعود واحد كبير يسقسي فيك؟

ج 26 : نجاوبو ونحكي معاه يعني نورمال .

س 27 : وكي يعود يكي معاك واحد تخزري فيه؟

ج27 : إيه عادي نعود نشوف فيه كي يعود يحكي معايا.

س28 : وعاجباتك لمعيشة ؟

ج28 : مش عاجبتني لمعيشة لي راني عايشتها وحابة أمى ترجع تعيش معانا.

س29:تحسي روحك عندك قيمة ولالا ؟

ج29 : أنا الكل في الكل في دارنا.

س30:كفاه؟

ج30:قبل ميديرو أي حاجة يسقسوني أنا سع.

س31 : زيدي أحكيلي ؟

ج31 :بابا وخاوتي ديما يشوفو فيا كبيرة و نعرف نخمم و ذكية .

س32 : قوليلي كفاه نحسي روحك ذكية؟

ج32: كيما يتقابضوا لبنات مع بعضاهم أنا لي ديما نحبسهم و نأمرهم علخاطر أنا ذكية ونعرف نسير الأمور.